الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماسترفي اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقيّة

المـــــوضـــوع:

الحوار في العمليّة التّعليميّة آليّاته و مناهجه

"المرحلة الثّانوية أنموذجاً"

إعداد الطالبتين:
- شيماء العربي
- صفية بلعباس

إشـراف:
أ.د.محمد مذبوحي

لجنة المناقشة		
أ.د. هشام خالدي	جامعة تلمسان	رئيسا
أ.د. محمد مذبوحي	جامعة تلمسان	مشرفا مقررا
أ.د. ديدوح فرح	جامعة تلمسان	ممتحنا

العام الجامعي:1443-1444 هـ/ 2022– 2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله العزيز العليم ذو الفضل العظيم والصّلاة والسّلام على المصطفى الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد قوله تعالى:﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ سورة ابراهيم- الآية 7، نشكر الله القدير الّذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على إتمام هذا العمل.

ونتقدّم بالشّكر والامتنان إلى أستاذنا المحترم والكريم "محمد مذبوحي" لبذل جهده معنا في هذه الدّراسة وتقديم النّصيحة والتّوجيه لنا طيلة هذا العمل.

كما نتقدّم بالشّكر أيضا إلى أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي الّذين رافقونا طوال مشوارنا الدّراسي.

وأخيرا، نتقدّم بجزيل الشّكر إلى كلّ من مدّ لنا يد العون والمساعدة في إخراج هذا البحث على أكمل وجه.

إهداء

إلى من كتبت الكثير من العبارات وعندما وددت الكتابة له خانتني الكلمات

إلى من أشتاق إليه وأفتقده منذ الصّغر وصورته لا تغادر مخيّلتي ...

إلى روح أبي النّقية –رحمه الله بقدر ما هزّني وجع الحنين إليه.

إلى قرّة عيني وغاليتي، إلى من جعل الله الجنّة تحت قدميها، إلى من لم تدّخر نفسا أو جهدا في تربيتي، إلى من لا أقوى على فراقها أمّي الحبيبة أطال الله في عمرها ورعاها بحفظه.

إلى توأم روحي ورفيقة دربي، إلى من وقفت بجانبي طوال حياتي، إلى دفتر أسراري وظلّي وملجئي حين تضيق الحياة بما رحبت عليّ، إلى أملي إذا غاب عني الأمل، إلى من أحتاج لوجودها بقربي أختي "نجاة"

إلى من قدر الأخوّة فيها لا يعلى عليه، إلى الوطن الّذي بدونه تصبح الحياة مجرّد غربة، إلى خير معين لي عند النّوازل أختي "فاطمة الزهراء"

إلى من تذوّقت معها أجمل اللّحظات، إلى من سأفتقدها، صديقتي صفية.

إلى من تمنّى لي النّجاح والتّوفيق في مشواري الدّراسي خاصّة وحياتي عامّة

إلى كلّ من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي.

إلى هؤلاء جميعا أهدي عملي هذا ...

شيماء

إهداء

الحمد لله وكفى والصّلاة والسّلام على الحبيب المصطفى وآله ومن وفى، أمّا بعد:

أهدي تخرّجي وفرحتي المنتظرة إلى الّتي حقّ لها أن تكون الجنّة تحت أقدامها، إلى قرّة عيني والنور الّذي يضيء حياتي ... أمّي الحبيبة حفظها الله ورعاها.

إلى سندي وقوّتي وملاذي في هذه الحياة أبي الغالي حفظه الله.

إلى جسر المحبة والعطاء إخوتي إيمان ومحمد وبالأخص أخي محمد الّذي كان له الفضل في إزالة الكثير من العقبات والصعاب، دمت لي رفيقا

إلى عطر الصداقة وورود المحبة صديقتيّ زينب وشيماء.

وإلى جميع أساتذتي الكرام الّذين لم يبخلوا في مدّ يد العون لي.

أهدي لكم هذا العمل المتواضع.

لكم جميعا أقول شكرا

صفية

مقدّمة

مقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين سيّدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين أمّا بعد:

فإنّ العالم اليوم يشهد ثورة تكنولوجيّة وثقافيّة تتطلّب من النّظام التّعليمي التّكيّف مع تحوّلات سريعة ومستجدّة، ويتطلّب ذلك التّحوّل النّظر إلى دور المتعلّم باعتباره شريكاً في عمليّة التّعلّم، ومن هنا يأتي دور الحوار في العمليّة التّعليمية فهو من بين أهمّ الأساليب التّربويّة الّتي تمّ اعتمادها في التّعليم.

فالعمليّة التّعليمية المبنيّة على الحوار تعدّ أكثر تفاعلاً وشموليّة مقارنة بالطّرائق التّعليمية الأخرى للتّدريس، ففي الحوار التّعليمي يتمّ تشجيع المشاركة الفعّالة والتّعاون بين جميع أطراف هذه العمليّة، وهو يساعد على تنمية مهارات التّواصل والتّعبير لدى المتعلّمين ويحفّزهم على الاكتشاف والتّعلّم النّشط وبالتّالي تعزيز الابتكار والتّعلّم المستدام.

واختيارنا لهذا الموضوع جاء لأسباب أهمّها:

* الرّغبة في التعرّف على واقع الحوار التّعليمي في المؤسّسات التّربويّة.
* أنّه يندرج ضمن مجال تخصّصنا الّذي يهتم بطرائق التّدريس.

وقد حاولنا أثناء هذا البحث الإحاطة بجميع جوانب الحوار في العمليّة التّعليمية من حيث المفاهيم والمصطلحات، الأهداف والأثر.

وكانت رغبتنا ملحّة في اختيار هذا الموضوع على وجه الخصوص فقد سعينا من خلال هذا البحث إلى طرح بعض التّساؤلات والإجابة عنها، منها:

* ماهية الحوار في رحاب العمليّة التّعليميّة، وما هي متعلّقاته؟
* هل الطّريقة الحواريّة تقنيّة ناجعة في التّعليم الحديث؟
* ما هي أهمّ الطّرق الحواريّة النّاجعة؟

وقد اقتضت طبيعة بحثنا أن نقسّمه إلى تمهيد وثلاثة فصول على النّحو التّالي:

تمهيد: وقفنا فيه على واقع الحوار التّعليمي بين طرائق التّدريس القديمة والحديثة.

الفصل الأوّل: جاء بعنوان "العمليّة التّعليمية"، وقسّمناه إلى أربعة مباحث، أوّلها تضمّن مفهوم كلّ من التّعليم، التّعلّم والتّعليميّة، ثانيها ضمّ أركان العمليّة التّعليميّة، ثالثها تناول الوسائل التّعليميّة، أمّا آخرها فتحدّثنا فيه عن أهداف العمليّة التّعليميّة وأهمّيّتها.

الفصل الثّاني: عنونّاه:"الحوار التّعليمي"، واشتمل على أربعة مباحث كذلك، تحدّثنا في المبحث الأوّل عن مفهوم الحوار التّعليمي، أنواعه ومتعلّقاته، والمبحث الثّاني تضمّن مراحل الحوار، شروطه وأهدافه، وتطرّقنا في المبحث الثّالث إلى مزايا الحوار وعيوبه وصعوباته، أمّا آخر مبحث تناولنا فيه أهمّية الحوار التّعليمي وأثره في التّحصيل اللّغوي.

الفصل الثّالث: الموسوم:"الدّراسة الميدانيّة"، فقد تمثّل في دراسة تطبيقيّة حول واقع الحوار في المؤسّسات التّعليميّة، عرضنا فيه نتائج الاستبانات وأهمّ الملاحظات الّتي سجّلناها.

وختمنا بحثنا بخاتمة كانت حوصلة لما وصلنا إليه من نتائج مع تضمين بعض الاقتراحات والتّوصيات.

أمّا فيما يخصّ المنهج الّذي اتّبعناه في دراستنا لهذا الموضوع فقد كان مزيجاً بين المنهج الوصفي وكان التحليل أداتنا له في الجانب النّظري، والمنهج الإحصائي في الجانب التّطبيقي.

ولابدّ من الإشارة إلى أهمّ المراجع الّتي اعتمدناها في إثرائنا لهذا البحث وهي:

* "دراسات في اللّسانيّات التّطبيقيّة" لأحمد حساني.
* "جودة العمليّةالتّعليميّة" لأحمد مصطفى حليمة.
* "الحوار وبناء شخصيّة الطّفل" لسلمان خلف الله.

* "المعلّم واستراتيجيّات التّعليم الحديث" لعاطف الصّيفي.

أمّا عن الصّعوبات الّتي واجهتنا أثناء رحلتنا تمثّلت معظمها في صعوبة إيجاد المراجع التي تخدم بحثنا، بالإضافة إلى ضيق الوقت وصعوبة الدّراسة الميدانيّة الّتي تتطلّب وقتاً أكبر وجهدًا أوسع.

وفي الأخير، لا يفوتنا شكر أعضاء لجنة المناقشة الّذين تحمّلوا أعباء قراءة بحثنا المتواضع وتصحيح أخطائنا وتصويبها، كما نشكر الأستاذ المشرف على توجيهه لنا طيلة هذا البحث ،وكلّ ما نرجوه أن يحقّق بحثنا هذا ما كنّا نصبو إليه، فإن أصبنا فللّه الحمد وإن أخطأنا فما هو قصدنا وبالله التوفيق.

شيماء العربي

صفية بلعباس

تلمسان يوم: 01 / 06 / 2023

الموافق ل 12 ذو القعدة 1444هـ.

تمهید

تمهيد

يُعدّ التّعليم والتّعلّم عمليّتين أساسيّتين ومترابطتين، إذ يقدّم التّعليم الهيكل والإرشاد لعمليّة التّعلّم، في حين يسمح التّعلّم للأفراد بامتصاص المعرفة وتنمية مهاراتهم، وتطويرهم بشكل فردي أو جماعي.

وتتكامل هاتان العمليّتان في العمليّة التّعليميّة، الّتي تعدّ أكثر من مجرّد توصيل للمعلومات، بل هي تفاعل مستمر بين المعلّم والمتعلّمين تهدف إلى تحقيق التّعلّم الشّامل والشّخصي للأفراد وتوجيههم نحو التّحصيل الأكاديمي والتّنمية الشّخصية والمهنيّة. وقد شهد ميدان التّعليم تطوّرا كبيراًمنذ العصور القديمة حتّى الحديثة، فالتّعليم في القديم كان يتمحور حول المحاضرات المغلقة والدّروس المحفوظة، فقد كان المعلّم يقدّم المعرفة بشكل استنادي على الحفظ والتّكرار للمعلومات المقدّمة دون مشاركة فعّالة من المتعلّمين، أمّا في العصر الحديث ارتكز التّعليم على التّفاعل والمشاركة من المتعلّمين، وبالتّالي طرأ تغيير كبير في الطّرائق التّعليميّة.

ففي الطّرائق التّعليميّة القديمة كانت البيئة التّعليميّة محدودة ومتمحورة حول المعلّم كمصدر رئيسي للمعرفة، وتتضمّن طرق التّدريس التّقليديّة المحاضرات الشّفهيّة والقراءة من الكتب والمذاكرة، في هذه الطّرق يكون المتعلّم مستقبلاً للمعرفة من المعلّم بحيث يتم توجيه المتعلّمين إلى التّركيز على حفظ المعلومات وتكرارها بدلا من تطبيقها أو تحليلها.

ومع التّقدّم التّكنولوجي وتطوّر الأبحاث التّربويّة ظهرت طرائق تعليميّة حديثة تركّز على دور المتعلّم بشكل أكبر وتشجّعه على التّفاعل والتّعلّم النّشط، وتعتمد هذه الطّرق على استخدام التّكنولوجيا ووسائل الاتّصال المتقدّمة مثل الحوسبة والأنترنت والوسائط المتعدّدة بحيث يتمّ تقديم المحتوى التّعليمي بشكل مبتكر وتفاعلي لتحقيق تجارب تعليميّة متنوّعة.

ومن بين الطّرائق التّعليميّة الشّائعة: "الطّريقة الحواريّة" أو ما يعرف "بالحوار التّعليمي"، والّذي يُعدّ تجربة تعليميّة ثريّة ومثمرة تُعزّز التّعلّم التّعاوني والإيجابي بين المشاركين في العمليّة التّعليمية.

تمهيد

ففي الحوار التّعليمي يتمّ تنمية المهارات الاجتماعيّة لدى المتعلّمين وتبادل الآراء والأفكار والتّجارب وتوسيع آفاق المعرفة لديهم. ومع ذلك يعترف الكثيرون بأنّ الطّرق التّعليميّة القديمة لا تزال بقيمتها في بعض المجالات، فالتّركيز على الحفظ والمذاكرة يُمكن أن يكون ضروريّاً لاكتساب المعرفة الأساسيّة.

وخلاصة القول، التّعليم والحوار هما ركيزتان أساسيّتان في عمليّة نموّ وتطوير الفرد والمجتمع، فمن خلال التّعليم يُمكن للأفراد اكتساب المعرفة والمهارات الضّروريّة لتحقيق النّجاح والتّقدّم في الحياة، وعندما يُرافق الحوار التّعليم يتمّ تقوية التّواصل بين المعلّم والمتعلّمين وبين المتعلّمين أنفسهم.

الفصل الأوّل: العمليّة التّعليميّة

1- مفهوم التّعليم، التّعلّم والتّعليمية.

2- أركان العمليّة التّعليميّة.

3- الوسائل التّعليميّة.

4- أهداف العمليّة التعليميّة وأهمّيتها.

شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين اهتماماً كبيراً بمنهجيّة الموادّ التّعليمية، حيث كرّس عدد من الباحثين من مختلف التّخصّصات أنفسهم للبحث عن قضايا التّعليم والتّعلّم، ظهر التّعليم كعلم حديث في مجال علوم التّربية، بحيث يركّز هذا المجال بشكل أساسيّ على دراسة وتحليل مشاكل التّعلّم في المراحل التّعليمية المختلفة، بحيث يصبح علماً قائماً برأسه، بمفاهيمه ومصطلحاته وإجراءاته الخاصّة.

المبحث الأوّل :مفهوم التّعليم، التّعلم والتّعليمية:

أولا: مفهوم التّعليم:

أ. لغة:

"التّعليم في اللّغة مصدر من عَلِم يَعلَم علمًا، والعلم هو نقيض الجهل، علِم علمًا، وعلُم هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا[1]".

والعلم هو ما علمتُ بخبرك: ما شعرتُ به وكان الخليل علاّمة البصرة، وتقول هو من أعلام العلم الخافقة ومن أعلام الدّين الشّاهقة، وهو معلم الخير ومن معالمه أي مظانّه، وخفيت معالم الطّريق أي آثارها المستدلّ بها عليها[2].

أ. اصطلاحا:

التّعليم Instruction هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعيّة المتعلّم وتسهيل التّعلّم ويتضمّن مجموعة من النّشاطات والقرارات الّتي يتّخذها المعلّم أو المتعلّم في الموقف التّعليمي، كما أنّه علم يهتم بدراسة طرق التّعليم وتقنيّاته وبأشكال تنظيم مرافق التّعلم الّتي يتفاعل معها الطّلبة من أجل تحقيق

[1]- ابن منظور- "لسان العرب"- دار المعارف- القاهرة- مصر- د ت- د ط- مادة (ع. ل. م).

[2]- الزمخشري- "أساس البلاغة"- تحقيق محمد باسل عيون السود - دار الكتب العلمية- لبنان- ط 1- د ت- مادة (ع. ل. م).

الأهداف المنشودة. والتّعليم أيضاً تصميم مقصود أو هندسة للموقف التّعليمي بطريقة ما بحيث يؤدّي ذلك إلى تعلّم أو إدارة التّعلم الّذي يشرف عليها المدرّس[1].

إنّ التّعليم من أهمّ الخدمات الّتي يقدّمها المجتمع لأفراده، إن لم يكن أهمّها على الإطلاق، ومكان هذه الخدمة هو الحضانة. فالرّوضة، فالمدرسة الابتدائيّة، فالمدرسة الإعداديّة فالمدرسة الثّانويّة، ثم كليّة المجتمع أو الجامعة. والّذي يقوم بالتّعليم في شتّى المراحل التّعليميّةهو المعلّم، والمتلّقي للتّعليم هو التّلميذ أو المتعلّم، إذ أنّ هدف التّعليم الرّئيسي هو خدمة المتعلّم أو إحياء التّعلم لدى المتعلّم. المعلّم هو الّذي يعلّم، والمتعلّم هو الّذي يتعلّم، ولابد القول بأنّ هدف التّعليم هو التّعلّم، وهدف التّعلّم هو تحسّن السّلوك وتحسّن القدرة على التّكيّف مع متطلّبات الحياة في جميع مواقعها ومراحلها.

وقد يحدث التّعليم خارج المؤسّسة التّعليميّة، فقد تكون الأسرة معلّما، إذ يقوم الوالدان بتعليم الأبناء بعض المهارات وبعض القيم، بل قد يقوم الوالدان بتعليم الأبناء بعض المبادئ قبل دخولهم المدرسة وبعد دخولهم. وبالتّالي فالمتعلّم يتعلّم في المدرسة بشكل خاصّ، ولكنّه يتعلّم الكثير خارج المدرسة، من أسرته وأقرانه وأصدقائه ووسائل الإعلام ومن الحياة كلّها بشكل عامّ[2].

ثانياً: مفهوم التّعلم:

التّعلم هو كلّ ما يكسبه الفرد عن طريق الممارسة والخبرة كاكتساب الاتجّاهات والمدركات والميول والمهارات الاجتماعيّة والعقليّة وغيرها. وهو أيضاً تعديل في السّلوك أو الخبرة نتيجة ما يحدث في العالم، أو نتيجة ما يُلاحظ أو يُفعل[3].

[1]- عبد الحي أحمد السبحي، محمد بن عبد الله القسايمة – "طرائق التدريس العامة وتقويمها"- ط 1- د ت – ص 32.

[2]- ينظر: محمد علي الخولي- "أساليب التدريس العامة"، دار الفلاح للنشر والتوزيع –الأردن- د.ط- 2000م- ص 10- 11.

[3]- رجاء عباس محمد- "أساليب التعلم والتعليم في السنة النبوية الشريفة"- مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية – المجلد 28 – العدد 9- 2020م- ص 117.

كما يعني التّعلم عند كثير من النّاس أنّه اكتساب معرفة ومهارات، وهي تلك العمليّة الّتي تؤدّي إلى تغيّر في أداء الفرد وتعديل في سلوكه عن طريق التّمرين والخبرة، كما يُمكن أن تُعرّف بأنّها تلك العمليّة المسؤولة عن النّمو المطوّر للفرد وتحسينه المستمر بحيث يمكنه التّكيف مع بيئته[1].

هناك علاقة وطيدة بين التّعليم والتّعلم، فالتّعليم هو العمليّة والإجراءات بينما التّعلم هو نتاج تلك العمليّة. فالمعلّم يقوم بعمليّة التّربية والتّعليم. حيث أنّه ينقل لطلاّبه المعارف والحقائق ويكوّن لديهم مفاهيم معيّنة ويكسبهم العديد من الميول والاتّجاهات والقيم والمهارات المختلفة، ويسعى المعلّم إلى إحداث تغيّرات عقليّة ووجدانيّة وغيرها من التّغييرات لدى طلاّبه وهذا ما يسمّى بعمليّة التّعليم[2].

ثالثاً: مفهوم التّعليمية:

أ. لغة:

التّعليميّة هي ترجمة لكلمة ديداكتيك"Didactique"الّتي اشتقّت من كلمة "Didaktilos"اليونانيّة والّتي كانت تطلق على ضرب من الشّعر، يتناول بالشّرح معارف علميّة أو تقنيّة.

كلمة التّعليمية في اللّغة العربيّة مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة من "علم" أي وضع علامة أو أمارة لتدلّ على الشّيء لكي ينوب عنه.

والدّيداكتيكا هو لفظ أعجمي مركّب من لفظين هما: "ديداك" و"تيكا" وتعني أسلوب التّسيير في مجال التّعليم.

ذكر صاحب المورد (القاموس الإنجليزي – العربي) منير البعلبكي "الدّيداكتيك" تعني فنّ أو علم التّعليم.

[1]– عاطف الصيفي، "المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث"– دار أسامة للنشر والتوزيع – عمان – الأردن– ط 1– 2009– ص 29.

[2]– رجاء عباس محمد– "أساليب التعلم والتعليم في السنة النبوية الشريفة"– ص 117.

ب. اصطلاحا:

التّعليميّة أو علم التّدريس هي مجموع النّشاطات والمعارف الّتي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التّعليم[1].

كما تعني أيضا الدّراسة العلميّة لجميع مكوّنات العمليّة التّعليمية التّعلميّة المتفاعلة مع الموقف الصّفي، والهادفة إلى تحقيق أهداف النّظام التّربوي[2].

ومن خلال المفاهيم السّابقة نستنتج أنّ التّعليميّة علم مستقلّ بنفسه وله علاقة وطيدة بالعلوم الأخرى، وهو يدرس التّعليم من حيث محتوياته ونظريّاته وطرائقه دراسة علميّة.

وهو في ميدان تعليم اللّغة يبحث في سؤالين مترابطين ببعضهما، ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟

يتعلّق السّؤال الأوّل بالمادّة الدّراسيّة من حيث كمّها وكيفها بالنّظر إلى معجمها ودلالتها ونحوها وأصواتها، ومجرّد الأبنية أو الأشكال اللّغوية والمفاهيم الّتي تتماشى مع احتياجات المتعلّمين وتجيب عن هذا السّؤال اللّسانيّات التّطبيقيّة وهو تخصّص يتداخل كثيراً مع التّعليميّة. أمّا السّؤال الثّاني فيتعلّق بتحديد نوعيّة المتعلّمين وحاجاتهم وميولهم ثم تحويل أو ترجمة هذه الحاجات والميول إلى قوالب لغويّة ومفاهيم ثم تكييفها بما يستجيب المتعلّمين والأهداف والوسائل التّعليميّة المتوفّرة، ويجيب عن هذا السّؤال مناهج تدريس اللّغاتméthodologie de l’enseignement des langues،وكذلك تخصّصات أخرى لها صلة وثيقة بالتّعليميّة مثل علم الاجتماع وعلم النّفس وعلم التّربية ونظريّات التّعلّم وعلم الاختبارات والتّقويمLa docimologie وتكنولوجيا التّربية[3].

---

[1]- يُنظر: محمد الصالح حثروبي- "الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي"- دار الهدى للنشر والتوزيع- عين مليلة- الجزائر- د ت – د ط- ص 126- 127.

[2]- الزهرة الأسود- "قراءة في مفهوم التعليمية"، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية- المجلد 06- العدد 02- 2020م- ص 80.

[3]- بشير أبرير- "تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق"- عالم الكتب الحديث- إربد- الأردن- ط 1- 2007- ص 9- 10.

* **العمليّة التّعليميّة:**

هي نظام دقيق يسعى إلى تعليم المتعلّم معلومات ومعارف في كافّة المجالات والموضوعات حتّى يكون إنسانا مثقّفاً و واعياً[1]. أو هي باختصار بسيط تتمثّل في تجهيز أو إعداد أفراد يتمتّعون بقدر من المعرفة والمهارة في مواضيع محدّدة، ويمتلكون التّأهيل المناسب لسوق العمل[2].

المبحث الثاني: أركان العمليّة التّعليمية:

ترتكز العمليّة التّعليمية على ثلاثة عناصر أساسيّة يتمحور حولها الفعل التّربوي والّتي تنشأ من مجموع العلاقات التّفاعليّة المترابطة بين هذه الأطراف حيث يستمدّ العمل التّربوي أهميّته من ذلك التّفاعل، وهذه العناصر هي:

1. المعلّم:

يعتبر المعلّم أهمّ أركان العمليّة التّعليمية وأهمّ أسس نجاحها، حيث أنّه يلعب دوراً كبيراً في نجاح هذه العمليّة، فالمعلّم هو قدوة لطلاّبه في القول والعمل وحسن الخلق وسلامة الفكر والتّفكير واستقامة التّصرّفات والسّلوك، إذ يقدّم لهم العلم النّافع بقالب أخلاقي علمي مشوّق[3]، وذلك عن طريق التّكوين العلمي والبيداغوجي الأوّلي، وعن طريق التّحسين المستمرّالّذي يجب أن ينحصر في التّكوين اللّساني والنّفسي والتّربوي، فهو كالمهندس يجب أن يبذل جهداً إضافيّاً خاصّاً يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة حضوراً يوميّاً في ميدان العمل[4].

[1]- سلفانا نعوم- "مفهوم العملية التعليمية وشروط نجاحها"- المرسال- 07 سبتمبر 2020- 3:22- https://www.almrsal.com.

[2]- مرداد سهام- "معجم مصطلحات التربية والتعليم" 2015 م- ص 30.

[3]- يُنظر: أحمد مصطفى حليمة-"جودة العملية التعليمية"- دار مجدلاوي للنشر والتوزيع- الأردن - 2015 - ص 117.

[4]- ينظر: أحمد حساني-"دراسات في اللسانيات التطبيقية"- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر- ط 2- د ت- ص142.

للمعلّم دور بالغ التّأثير في نجاح المتعلّم في المدرسة، فالمتعلّمين الّذين يتعلّمون على يد معلّم مميّز مدّة ثلاثة أعوام متتالية يتفوّقون على نحو ملحوظ مقارنة بأقرانهم الّذين لا يحضون بهذه الميزة[1].

ويمكن تحديد هذا الدّور في بعض النّقاط أبرزها[2]:

* يسهم المعلّم في تحسين المخرجات الأكاديميّة والوجدانيّة والاجتماعيّة للطّلاب كالحضور المنتظم إلى المدرسة والنّجاح إلى الصّف اللّاحق في الوقت المحدّد والتّخرّج والاعتداد بالذّات والسّلوك التّعاوني.
* يستخدم المعلّم موارد مختلفة لتحضير الخطط الدّراسيّة وتوفير فرص التّعلم للتّلاميذ، ورصد التّقدّم الّذي يُحرزه المتعلّم وتعديل طرائق التّدريس بحسب الضّرورة وتقويم التّعلم باستخدام مصادر متعدّدة للأدلّة.
* يُسهم المعلّم الفاعل في تطوير الفصول الدّراسيّة والمدارس الّتي تعلي قيمة التّنوع والأخلاقيّات المدنيّة المتحضّرة.

2. المتعلّم:

يعدّ المتعلّم أساس العمليّة التّعليمية ومحورها الرّئيسي، فبدونه لا وجود للمعلّم أو للمؤسّسة التّعليمية أو للمادّة التّعليميّة، فمن أجله نبني المدرسة ونعدّ المعلّم النّاجح، ونكتب المادّة العلميّة المناسبة، فانطلاقاً من أهميّة عنصر المتعلّم ودوره في العمليّة التّعليمية، يمكننا أن نقول إذا حصلنا على طالب ذو جودة في تعلّمه، وتفكيره وتحليله ونقده، وحلّه للمشاكل الّتي يتعرّض لها نستطيع عندئذ أن نعتبر العمليّة التّعليمية بكافّة مكوّناتها ناجحة ومتميّزة[3].

[1]- ينظر:عزام بن محمد الدخيل-"مع المعلّم"-الدار العربية للعلوم ناشرون- لبنان- ط 1- 2015م- ص 32.

[2]- المرجع نفسه- ص 33.

[3]- يُنظر: أحمد مصطفى حليمة-"جودة العملية التعليمية"- ص 226.

ومن أجل ضمان نجاح هاته العمليّة وجب أن تتوفّر بعض الشّروط في المتعلّم، أهمّها[1]:

أ- **النّضج:** يحتاج المتعلّم إلى قدر لا بأس به من النّضج، فكلّما نما الطّفل كانت الاستجابة أحسن، وإذا حدث العكس فهذا يعني أنّ الطّفل متخلّف عقليّاً، ذلك أنّ نضجه العقلي لم يكتمل بعد، ما يتوجّب على المعلّم مراعاته لدى كثير من التّلاميذ.

ب- **الاستعداد:** والنّضج وحده لا يكفي لتلقّي التّعلّم، فهناك شرط الاستعداد النّفسي للمتعلّم الّذي يساعده على الرّغبة الملحّة في التّعلم، ولا يتأتّى هذا إلّا بتهيئة الأجواء الملائمة والمريحة للتّلميذ.

ج-**الممارسة:** وللممارسة أهمّية كبرى في عمليّة التّعلّم، ولا تُكتسب إلّا بالمهارة، ونعني "بالممارسة" تحسين الأداء والتّطلع نحو الأفضل، وهي لا تكفي وحدها، بل لابدّ من الشّروط الأخرى مقترنة ببعضها.

د- **الحوافز:** تلك الدّوافع الّتي تعين المتعلّم على التّحصيل الدّراسي، وتُوفّر للمعلّم الجوّ المناسب لمعرفة تلاميذه، وتكون هذه الحوافز طبيعيّة ومكتسبة فالأولى تدلّ على استعدادات ضروريّة لكيان الفرد، أما الثّانية فهي حصيلة ما اكتسبه الفرد من بيئته بالخبرة والتّدريب.

3. الطّريقة:

هي الوسيلة التّواصليّة والتبليغية في العمليّة التّعليمية لذلك فهي الإجراء العملي الّذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجيّة في عملية التّعلّم، ولذلك يجب أن تكون الطّرائق التّعليمية قابلة في ذاتها للتطوّر والارتقاء[2].

ويطلق أيضاً على هذا العنصر تسمية المحتوى، ويقصد به نوعيّة المعارف والمعلومات الّتي يقع عليها الاختيار، والّتي تنظّم على نحو معيّن سواء أكانت هذه المعارف مفاهيم أم أفكار أساسيّة.

[1]- نصر الدين الشيخ بوهني-"العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفايات"- الجزائر - 2013م –ص 366- 367.

[2]- أحمد حساني- "دراسات في اللسانيات التطبيقية"- ص 142.

ويقصد بها أيضاً المقرّرات الدّراسيّة وموضوعات التّعلّم وما تحتويه من حقائق ومبادئ وما يصحبها أو ما تتضمّن من مهارات عقليّة وجسديّة وطرائق البحث والتّفكير الخاصّة بها والقيم والاتّجاهات الّتي تنمّيها، وتشمل كلّ فروع المعرفة المنظّمة الّتي تنشأ نتيجة الدّراسة والبحث[1].

المبحث الثالث: الوسائل التّعليميّة:

تعدّ الوسائل التّعليميّة من الرّكائز الأساسيّة لأيّ خطّة درس، حيث تلعب دوراً فعّالاً في نجاح العمليّة التّعليمية وتساعد بدورها على تحفيز المتعلّم وإثارة اهتمامه بالموضوع ورغبته في التّعلّم، وتتنوّع هذه الوسائل بحسب المحتوى التّعليمي والأهداف المرجوّة منه.

1. مفهومها:

تعدّدت تعريفات الوسائل التّعليميّة من وجهة نظر إلى أخرى حيث عرّفت على أنّها: «كلّ أداة يستخدمها المعلّم لتحسين عملية التّعليم والتّعلّم، وتوضيح المعاني والأفكار والتّدريب على المهارات أو تعويد التّلاميذ على العادات الصّالحة أو تنمية الاتّجاهات وغرس القيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد المعلّم أساسا على الألفاظ والرّموز والأرقام»[2].

كما يمكن تعريفها: «هي أداء أو مادّة يستعملها التّلميذ في عمليّة التّعلّم، واكتساب الخبرات وإدراك المبادئ وتطوير ما يكتسب من المعارف بنجاح، ويستعملها المعلّم ليييسّر له جوّاً مناسبًا يستطيع فيه أن يصل بتلاميذه إلى حقائق العلم الصّحيح بسرعة، وقوّة بأقلّ تكلفة»[3].

---

[1]- ينظر: هدى علي جواد الشمري وسعدون محمود الساموك- "مناهج اللغة العربية وطرق لتدريسها"- دار وائل للنشر- الأردن- ط 1- 2005- ص 61.

[2]- عبد المحسن بن عبد العزيز-"الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية"- مكتبة الملك فهد الوطنية- الرياض-ط 1- 1414هـ- ص 45.

[3]- نايف سليمان-"تصميم وإنتاج الرسائل التعليمية"- دار صفاء للنشر والتوزيع-عمان- ط 2- 2003- ص 15.

إذاً من خلال التّعريفين السّابقين يمكننا القول بأنّ الوسائل التّعليميّة هي الأدوات والموارد الّتي تُستخدم لتسهيل عمليّة التّعلّم وتحقيق الأهداف التّعليميّة.

2. أنواعها:

هناك العديد من الوسائل التّعليميّة المستخدمة في عمليّة التّعلّم وتتنوّع هذه الوسائل حسب المحتوى التّعليمي والأهداف المرجوّة، وفيما يلي بعض الأمثلة عنها:

أ. الوسائل البصريّة:

هي أساليب وأدوات تستخدم لنقل وتوصيل المعلومات بواسطة الرّؤية، تشمل مجموعة من التّقنيّات المتنوّعة منها:

* **الصّور الثّابتة:**

«تشمل الصّورة الثّابتة جميع أنواع الصّور الّتي تعرض ضوئيّا عن طريق أجهزة العرض مثل الشّرائح، والشّفافيّات والأفلام الثّابتة، ويدخل في نطاق الصّور الثّابتة كذلك تلك الصّور الّتي تعرض بدون استخدام أجهزة العرض مثل الصّور الفوتوغرافيّة والمصوّرات والخرائط»[1].

* **الخرائط:**

هي تمثيل مرئي أو رسومي لمنطقة معيّنة، سواء أكانت جغرافيّة، سياسيّة، اجتماعيّة أو غيرها، تهدف إلى توضيح العلاقات المكانيّة بين المواقع والمعالم وقد تكون هذه الخرائط مسطّحة، أو إلكترونيّة .

* **السّبّورة:**

[1]- عبد المحسن بن عبد العزيز- "الرسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية"- ص 86.

هي لوحة كبيرة أو مسطّحة، عادة مصنوعة من البلاستيك أو الخشب، تستخدم في البيئات التّعليميّة والمكاتب والمؤتمرات ...، من أجل كتابة المعلومات والرّسومات بواسطة الطّباشير أو الأقلام الخاصّة بالسّبورة، وبالإضافة إلى السّبورة التّقليديّة الّتي تحتاج إلى استخدام الطّباشير أو الأقلام الخاصّة تطوّرت التّكنولوجيا لتقديم السّبورة الإلكترونيّة الّتي تسمح للمستخدم بكتابة ومسح المحتوى باستخدام قلم إلكتروني أو لمس الشّاشة مباشرة.

ب.الوسائل السّمعيّة:

هي الوسائل الّتي تستخدم الأصوات كوسيلة للتّواصل والتّعبير من أجل نقل المعلومات والرّسائل ومن بينها:

*** الإذاعة:**

هي وسيلة اتّصال سمعيّة تستخدم لنقل المعلومات والبرامج الصّوتيّة عبر الأمواج الكهرومغناطيسيّة. تتميّز الإذاعة بالقدرة على الوصول إلى جمهور واسع من المستمعين في مناطق مختلفة فهي تلعب دوراً هامّاً في تعزيز التّعلّم الشّامل وتعزيز الاتّصال والمشاركة وتوسيع المعرفة في المجال التّعليمي.

*** التّسجيلات الصّوتيّة:**

هي ملفّات تحتوي على تسجيلات للصّوت، يتم تسجيلها عن طريق استخدام معدّات تسجيل مثل الميكروفونات والمسجّلات الصّوتيّة وتخزينها في صيغة رقميّة أو أيّ صيغة أخرى، وتستخدم هاته التّسجيلات بشكل واسع في مجال التّعليم فهي تعزّز التّفاعل وتوفّر تجارب تعليميّة شيّقة للطّلاب.

ومن فوائد التّسجيلات الصّوتيّة ما يلي[1]:

[1]- ينظر:عبد المحسن بن عبد العزيز- "الرسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية"- ص 102- 103.

- توفير الخبرات التّعليميّة الّتي تعتمد على حاسّة السّمع في مجال تعليم اللّغات والأدب والتّمثيل والفنون الشّعبيّة.
- مساعدة المعلّمين والمتعلّمين على حدّ سواء في تعليم وتعلّم اللّغات، فهي تستخدم في التّدريب على النّطق السّليم، وتنمية مهارات الفهم والتّركيز والاستماع.
- تفيد في تدريس مقرّر التّربية العمليّة، وذلك بتسجيل صوت المتدرّب أثناء قيامه بعمليّة شرح الدّرس في غرفة الصّف، ومن ثمّ الاستماع إليه فيما بعد من قبل المشرف والطّلبة بهدف تقويم أداء المتدرّب في التّدريس وتحسين أدائه.

ج. الوسائل السّمعيّة البصريّة:

هي وسائل اتصال وتعليم تجمع بين العناصر السّمعيّة والبصريّة لنقل المعلومات والمحتوى إلى الجمهور، وتعتمد هذه الوسائل على استخدام الصّوت والصّورة معاً لإيصال الرّسالة وإثارة استجابات متعدّدة من المشاهدين وتشمل عدّة وسائل منها: الأفلام التّعليميّة والتّلفاز.

*** الأفلام التّعليميّة:**

هي أفلام أو مقاطع فيديو تمّ إنتاجها خصّيصاً لغرض التّعليم ونقل المعرفة وتهدف هذه الأفلام إلى توضيح المفاهيم التّعليميّة في مختلف المجالات، لأنّها تقوم بعرض الأحداث المصوّرة بطريقة شيّقة تشرك المتعلّم في العمليّة التّعليميّة وتجعله يتفاعل مع المشاهد المتعدّدة الّتي يعرضها الفيلم ممّا يزيد من فاعليّة التّعلّم.

*** التّلفاز:**

يعتبر وسيلة قويّة وفعّالة لنقل المعلومات والثّقافات وتوفير الأفلام والبرامج التّعليميّة الّتي تقدّم محتوى تعليمي لمختلف المستويات، وتشمل هذه البرامج الدّروس المباشرة، والمحاضرات والمقابلات مع الخبراء، وكذلك تتضمّن برامج ترفيهيّة تعليميّة كالألعاب والمسابقات الّتي تنقل المعرفة من خلالها.

3. أهمّيّتها:

تلعب الوسائل التّعليميّة دوراً مهمّاً في عمليّة التّعليم والتّعلّم، فهي الأدوات والموادّ الّتي يتمّ استخدامها لنقل المعلومات وتسهيل إدراك المفاهيم وتقوية التّفاعل بين المتعلّمين والمحتوى التّعليمي.

ولهذه الوسائل عدّة فوائد نذكر منها[1]:

- إثراء التّعليم واستثارة اهتمام التّلاميذ وإشباع حاجاتهم التّعلّميّة ورفع ودافعيّتهم نحو التّعلّم.
- زيادة خبرات المتعلّمين، وتنويعها والرّفع من فاعليّتها ومواكبة التّقدّم العلمي وتنامي المعرفة الإنسانيّة.
- زيادة سرعة التّعلّم، فهي تحقّق تعلّماً بأسرع وقت وأقلّ جهد ... إلى غير ذلك من المكاسب البيداغوجيّة الّتي تجعل من الوسائل التّعليميّة عنصراً ضروريّاً في العمليّة التّعليميّة.

كما تتجلّى أهمّيّتها كذلك في[2]:

- إثراء قاموس المتعلّم اللّغوي، لأنّ اللّفظة المصاحبة لعرض الوسيلة تبقى في الذّهن.
- إنّ الوسيلة الجيّدة تجذب انتباه المتعلّم فيتابع العرض، وهذا يؤدّي إلى ترابط أفكاره وتسلسلها، ممّا يساعد في الوصول إلى فكرة عامّة وواضحة عن موضوع التّعلّم.
- التّغلّب على مشكلة البعدين الزّمني والمكاني لأنّها تساعد في نقل العالم الخارجي إلى غرفة الصّف، كما تنقل الزّمن الماضي عن طريق عرض أحداثه بواسطة شريط سينمائي –مثلاً– إلى وقت العرض.

ونافلة القول، تعدّ الوسائل التّعليميّة أدوات قويّة لتعزيز التّعلّم الفعّال وتحسين تجربة المتعلّمين في الفصل الدّراسي، كما تساهم في إثراء البيئة التّعليميّة وتحفيز المتعلّمين للتّعلّم المستمّر.

---

[1]– ينظر: نور الدين مصطفى– "الوسائل التعليمية وأهميتها في تدريس اللغة العربية في الطّور الثانوي"– مجلة جسور المعرفة– العدد 10– جوان 2017– 551.

[2]– نايفسليمان–"تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية"–ص 51/ 52.

المبحث الرابع: أهداف العمليّة التّعليميّة وأهمّيتها:

إنّ الهدف هو الغاية، وتحقيقه يمثّل الغرض الأسمى في أيّ نشاط يقوم به الإنسان. وأمّا في الحقل التّعليمي فإنّ الهدف التّعليمي هو الّذي يرسم معالم الطّريق للعمليّة التّعليميّة كلّها، حيث أنّه النّتيجة النّهائيّة لتعليم ناجح، وهو في الوقت نفسه محصّلة تشير إلى أنّ التّعليم قد أخذ مكانه عند المتعلّم. ومن هنا فإنّ الدّقة في اختيار الأهداف التّعليميّة وتحديدها أمر له أهمّيته في البلاد المتقدّمة، وذلك ما يجعلها تواكب التّطوّر وتأخذ بأساليب العلم في تقدّمها وتطوّر حياتها، حتى غدا الهدف جزءا من المنهج الّذي يتناول جميع ألوان النّشاط والمواقف التّعليميّة الّتي يمرّ بها التّلاميذ تحت إشراف المدرسة سواء داخل الأقسام أو خارجها، أي في البيئة المدرسيّة وفيما يتّصل بها[1].

وفي هذا الصّدد يمكننا التّطرق لبعض الأهداف الّتي تسعى العمليّة التّعليميّة إلى تحقيقها:

* وضع الأسس العمليّة والميدانيّة الّتي تسمح بتطبيق فعّال لنظام تربويّ متطوّر ومرتبط بمستجدّات مجتمع في تحوّل كلّي اجتماعيّ، اقتصاديّ، تكنولوجيّ معناه ترسيخ قاعدة تعليميّة متطوّرة لتدريس الموادّ التّعليميّة.
* تطوير طرائق ووسائل إستراتيجيّة تعليميّة تعلّميّة تضمن نجاح تعليم فعّال يخدم الأهداف المسطّرة.
* إعطاء المعلّم قاعدة تفكير في بنائه، تستجيب في تساؤلاته وانشغالاته المهنيّة، وقاعدة عمل إيجابيّة تسمح له بتطبيق سليم لفنّه التّعليمي من خلال اكتساب المهارات والقدرات التّدريسيّة على ضوء التّوجيهات التّعليميّة.
* المواكبة المستمرّة لمستجدّات السّاحة التّعليميّة وتطوّرها[2].

[1]- ينظر: صالح بلعيد- "دروس في اللسانيات التطبيقية"- دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع- الجزائر- د ط- د ت- ص 101.

[2]- يُنظر:الزهرة الأسود-"قراءة في مفهوم التعليمية"- ص 81.

أما أهمّيتها تتمثّل في النّقاط التّالية:

* تهتمّ العمليّة التّعليميّة بتنمية التّفكير الإيجابي النّقدي للطّالب الّذي به يستطيع أن يتقبّل الرّأي الآخر، ويفرّق بين النّقد الّذي يهدف إلى البناء، والنقد الّذي يهدف إلى الهدم.
* تسعى العمليّة التّعليميّة إلى تكوين شخصيّة المتعلّم على نحو يستطيع به أن يقود مجتمعه في المستقبل.
* تهدف إلى تعليم المتعلّم حقوقه وواجباته نحو أسرته، مجتمعه ووطنه كما تعزّز لديه حبّ الوطن والاعتزاز به.
* تطوير العمليّة التّعليميّة يؤدّي إلى تأسيس مجتمع متعلّم وواع، الأمر الّذي يقلّل من المشاكل الاجتماعيّة كالبطالة والفقر.
* تسعى العمليّة التّعليميّة إلى زيادة ثقة المتعلّم بنفسه الأمر الّذي يساعده على اتّخاذ قرارات بنفسه، وبالتّالي يكون إنسان إيجابي يبني آراءه بناءاً على دراساته للأمور المحيطة به بشكل دقيق[1].

[1]- سلفانانعوم- "مفهوم العملية التعليمية وشروط نجاحها".

الفصل الثّاني: الحوار التّعليمي

1 -الحوار التّعليمي مفهومه، أنواعه ومتعلّقاته.

2- مراحل الحوار التّعليمي ، شروطه وأهدافه.

3- مزايا الحوار التّعليمي، عيوبه وصعوباته.

4 – أهمّية الحوار التّعليمي وأثره في التّحصيل الغوي.

يُعدّ الحوار لوناً من ألوان الخطاب الشّفهي الّذي يعبّر عن السّلوك اللّغوي لكلّ مجتمع، فهو الوسيلة الأولى الّتي يعتمدها الإنسان من أجل التّواصل والتّفاهم مع الآخرين.

وقد أصبح الحوار في وقتنا الرّاهن من بين أنجح الأساليب المعتمدة في العمليّة التّربوية القائمة بين المعلّم والمتعلّم، من خلال تعليم النّاشئ عن طريق التّحاور معه بأبسط الطّرق وأبهى الألفاظ من أجل إكسابه مهارات وقدرات مختلفة.

المبحث الأول: الحوار التّعليمي (مفهومه، أقسامه، ومتعلّقاته):

أوّلا: مفهوم الحوار التّعليمي:

1. الحوار:

أ. لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: حَوَرَ، الحَوْرُ: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء.

وأحار عليه جوابه: ردّه، وأَحَرْتُ له جوابا وما أحار بكلمة، والإسم في المحاورة الحويرُ، تقول: سمعت حويرهما وحوارهما، والمحاورة: المجاوبة[1].

أمّا معجم القاموس المحيط فيعرّفه:

حور:الحَورُ: الرُّجوع، كالمحار والمحارة والحُؤور، والمحورة: الجواب، وتحاوروا: تراجعوا الكلام بينهم[2].

وقد وردت لفظة الحوار في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع:

* أوّلها في سورة الكهف في موضعين:

[1]- ابن منظور- لسان العرب- مادّة (ح. و. ر).

[2]- مجد الدين الفيروز أبادي- "القاموس المحيط"- تحقيق أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد- دار الحديث- القاهرة –م 1- 2008- مادة (ح. و. ر).

﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾.

﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا﴾[1].

* وفيقولهتعالى:﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾[2].

ب. اصطلاحا:

لقد تعدّدت اصطلاحات الحوار وتعريفاته، فيمكن تعريفه بأنّه:

- نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتمّ فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة، والغضب، ومثال ذلك ما يكون بين صديقين في دراسة، أو زميلين في عمل أو مجموعة في نادٍ أو مجلسٍ أو سهرةٍ[3].
- أو هو محادثة بين طرفين أو أكثر، تتضمّن تبادلاً للآراء والأفكار والمشاعر وتستهدف تحقيق قدر أكبر من الفهم والتّفاهم بين الأطراف المشاركة لتحقيق أهداف معيّنة، يسعى المشاركون في الحوار إلى إنجازها[4].
- وهو أيضاً مراجعة الكلام مع النّفس أو بين طرفين أو أكثر حول موضوع محدّد بغرض الوصول إلى الحقيقة وتجلّيها[5].

---

[1]- سورة الكهف، الآية 34- الآية 37.

[2]- سورة المجادلة، الآية 01.

[3]- موسى بن يحي الفيفي- "الحوار أصوله وآدابه وكيف نربي أبناءنا عليه"- دار الخضيري- المدينة المنورة- د ط- 1427هـ- ص 30.

[4]- علي جابر العبد الشارود- "الحوار مفهوما وتأصيلا وواقعا"- كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية- م 2- العدد 35- ص 476.

[5]- سناء محمد سليمان- "فن وأدب الحوار بين الأصالة والمعاصرة"- عالم الكتب- القاهرة- مصر- ط 1- 2013م- ص 23.

ومن خلال التّعريفات السّابقة يمكننا القول بأنّ الحوار عبارة عن عمليّة تفاعل كلامي بين البشر تمكّنهم من التّواصل فيما بينهم والتّعبير عن أفكارهم وانشغالاتهم من أجل التّفاهم مع بعضهم البعض وتحقيق أهدافهم المنشودة.

2. مصطلحات لها علاقة بالحوار:

للحوار علاقة وطيدة بمجموعة من المصطلحات ك: الجدال، المناقشة، المناظرة، والمحاجّة، تنصبّ كلّها في مفهومه إلاّ أنّ بعضها يوافقه في نقاط وبعضها الآخر يخالفه، ومن بينها سنتطرّق لمصطلحي الجدال والمناقشة لكونها الأقرب له وسنحاول التّفريق بينها.

2-1- الجدال:

أ. **لغة:** جَدَلَ: الجَدَلُ: شدّة الفتل، وجَدَلْتُ الحبْل أجْدِلُه جَدْلاً إذا شددت فتله وفتلته فتلا مُحكمًا[1].

ب. **اصطلاحا:** الجدال هو المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة لإلزام الخصم[2].

أمّا الجدل فهو تردّد الكلام بين اثنين قصدُ كلّ واحد منهما تصحيح قوله وإبطال قول صاحبه[3].

2-2- المناقشة:

أ. **لغة:** نقشَ: النَقشُ: تلوين الشيء بلونين أو بألوان، والمناقشة: الاستقصاء في الحساب[4].

---

[1]- ابن منظور- "لسان العرب"- ص 569.

[2]- أحمد بن عبد الرحمن الصويان- "الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية"- دار الوطن- السعودية- ط 1- 1413هـ- ص 17.

[3]- زينب كامل كريم- "حوار الأنبياء في القرآن الكريم"- مجلة التراث العلمي العربي- العدد 04- 2017م- ص 200.

[4]- الفيروز آبادي- "القاموس المحيط"- مادّة (ن. ق. ش).

ب. **اصطلاحا:** المناقشة هي قيام جماعة متعاونة فيما بينها على اختيار مشكلة معيّنة وتحديد أبعادها وتحليل جوانبها واقتراح حلول لها واختيار الحلّ المناسب بعد ذلك عن طريق الإجماع أو عن طريق الأغلبيّة[1].

يكمن الفرق بين الحوار والجدال والمناقشة في كون:

الجدال يدلّ على التّعصّب والتّمسّك بالرّأي ويغلب عليه طابع الخصومة والنّزاع بين الأطراف المتحاورة وهو نوعان جدل محمود وجدل مذموم وخير دليل على ذلك هو ما ورد في القرآن الكريم ففي قوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ سورة العنكبوت- الآية 46.دلّت على جدال بوجه حسن ورفق ولين، أمّا في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ سورة هود- الآية 32.فدلّت هنا على التّكبّر والمخاصمة بالباطل.

ومن هنا فالجدال والحوار يلتقيان في أنّ كلاهما عبارة عن حديث حول أمور ومواضيع مختلفة ويفترقان في كون الجدال تغلب عليه صورة الخصومة، بينما المناقشة تعتمد في جوهرها على الحوار المنظّم القائم على تبادل الآراء والأفكار وهما يتّفقان في كونهما يعتمدان على مبدأ المسائلة والمجاوبة، ويختلفان في كون المناقشة تقوم على المحاسبة وبيان الأخطاء.

3- الحوار التّعليمي:

هو نشاط تفاعلي منظّم في شكل تواصل إيجابي قائم أساساً على ما يفعله المتعلّمون من البحث وجمع المعلومات وتحليلها والموازنة بينها ومناقشتها داخل الفصل[2].

[1]- عمر بشير الطويبي- "المناقشة الجماعية أصولها ومبادئها"- الدار العربية للكتاب- تونس- د ط- 1984م- ص 14.

[2]- رحاب شرموطي، نور الدين زرادي- "فاعلية الحوار التعليمي"- مجلة الآداب والعلوم الإنسانية- العدد 16- جوان 2016- ص 68.

ومن ناحية أخرى يُمكن تعريفه بأنّه: «طريقة تعليميّة تعتمد الحوار والمناقشة بين المدرّس والتّلاميذ، أو بين التّلاميذ أنفسهم بقصد تحفيزهم على المشاركة أو تشخيص مكتسباتهم أو جلب معلومات، أو جعلهم يكتشفون حقائق ومعارف، وإثارة التفاعل بينهم»[1].

4- الطّريقة الحواريّة:

هناك العديد من الأساليب المستخدمة في التّدريس، ويمكن للمدرّسين اختيار الطّريقة المناسبة لهم والّتي تتناسب أكثر مع طبيعة المقرّر والمتعلّمين، والحوار كأحد أساليب التّدريس يُعتبر طريقة للتّعامل مع المتعلّمين وإيصال المعلومات إليهم بطرق تعليميّة فعّالة، ومن بينها الطّريقة الحواريّة:

- وهي طريقة تفاعلية تقوم على أساس الحوار بين المعلّم والتّلاميذ بقصد إيصالهم تدريجيّاً وعن طريق الاستجواب إلى كشف حقيقة لم يكونوا يعرفونها من قبل، فهي ترمي إلى توصيل المعلومات إلى المتعلّمين بالمسائلة والمناقشة[2].
- إذاً هي طريقة تدريسيّة تعتمد بالأساس على قيام المعلّم بإجراء حوارات شفويّة داخل الحجرات الصّفية من أجل الوصول إلى معلومات جديدة.

وبالتّالي، اتّباع هذه الطّريقة في التّدريس في جميع مراحل التّعليم، يُمكّن من خلق فضاء تعليمي يسوده الاحترام المتبادل بين أطراف العمليّة التّعليمية من خلال التّعبير عن الآراء الفرديّة والمشاركة الفعّالة بين هاته الأطراف.

ثانيا: أنواع الحوار التّعليمي:

تتعدّد أنواع الحوارات في مجال التّعليم، فنجد:

---

[1]- منيرة فطيم جميل العتيبي- "استراتيجية الحوار التعليمي ودوره في تعليم العربية لغير الناطقين بها"- حولية كلية اللّغة العربيّة- ببنين بجُرْجَا- العدد 25- الجزء 12- 2021م- ص 12707.

[2]- محمد سليمان صليبي- "أثر الطريقة الحوارية على المستوى التحصيلي في مادة علم الأحياء لطلبة الصّف الأوّل الثانوي- مجلة جامعة دمشق- المجلد 26- العدد (1+ 2)- 2010م- ص 688.

1-**الحوار التّأمّلي التّفكيري**: يُستخدم الحوار التّأمّلي لمساعدة الطّلبة على تطوير مهارتهم التّحليليّة، والتّوصّل إلى بدائل متنوّعة، وإيجاد حلول لبعض المشكلات المختارة، وتصنيف الأفكار في مجالات رئيسة.

2-**الحوار الاستقصائي**: ويُستخدم لتزويد الطّلبة بالفرص لاستعمال الأسلوب التّحليلي للتّفسير، ويتطلّب معلومات جديدة مع مساعدة قليلة من المدرّس، يمارس الطّلبة في النّقاش الاستقصائي التّفكير النّاقد، وجمع وتحليل المعلومات واستخلاص النّتائج على أساس الوضوح والبرهان.

3-**الحوار الاستكشافي**:ويهدف هذا النوع من النقاش إلى تمكين الطّلبة من بحث القضايا الّتي يُثار حولها الجدل والخلاف، مثل التّدخين واستعمال المخدّرات ومثل هذا النّقاش يساعد الطّلبة على الاطّلاع على وجهات نظر الطّلبة الآخرين وهذا يساعدهم في أن يُصبحوا أكثر تسامحا وتقبلا للأفكار المختلفة[1].

4-**الحوار الجماعي**: ويبدأ بتزويد الطّلبة بالخلفيّة النّظرية المناسبة والمصادر التّعليميّة المتعلقّة بالموضوع وبدون هذه الخلفيّة فإنّ الطّلبة لا يرغبون في المشاركة الهادفة في الحوار.

5-**الحوار الموجّه**: يكون مناسبا إذا تمّ إرشاد الطّلبة بمجموعة من الأسئلة لاكتشاف بعض المبادئ والقواعد أو العلاقات الّتي تتعلّق بالنّتيجة المتوقّعة، ويتلقّى الطّلبة في الحوار الموجّه تدريبا على التّفكير الاستنتاجي الّذي ينتقل من خطوة إلى أخرى[2].

6-**الحوار العمودي**: وهو يعتمد على أسئلة المدرّس الموجّهة إلى المتعلّمين، ووفق نظام متسلسل من الأسئلة والأجوبة يقوده المدرّس لبلوغ معرفة ما.

---

[1]- أحمد عنيزان الرشيدي- "فاعلية تدريس اللّغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصّف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت"- ماجستير في المناهج والتدريس- جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا- 2012- ص 29.

[2]- ندى لقمان محمد أمين الحبار، إيمان عبد الجبار أحمد- "أثر استخدام طريقة الحوار في تحصيل طلاب الثانويات الإسلامية في مادة الحديث النبوي الشريف وتنمية الثقة بأنفسهم"- مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية- المجلد 11- العدد 3- 2011- ص 114- 115.

7-**الحوار الأفقي**: هو حوار مفتوح ودائري بين المتعلّمين من جهة، وبين هؤلاء والمدرّس من جهة أخرى على أساس أنّ هذا الأخير طرف في الحوار مثله مثل المتعلّمين[1].

ثالثا: آداب الحوار التّعليمي:

يقوم الحوار على مجموعة من الآداب من أبرزها:

* أن يكون المتعلّم حاضر الذّهن لا ينشغل بشيء سوى ما هو بشأنه والمحاورة فيه لا يقصّر في الإصغاء والتّفهّم.
* أن لا يقطع كلام المعلّم وألاّ يسابقه بكلام وألاّ يعلو صوته على صوت المعلّم ويعرف له حقّه ولا ينسى فضله.
* إذا لم تتّضح له مسألة، له أن يسأل عنها في لطف ولا يسبق معلّمه إلى شرح مسألة أو جواب سؤال قبل أن يأذن له معلّمه.
* أن يعرف المعلّم متى يتكلّم ومتى يسكت فلا يسأل عن أشياء هو يعرفها وكأن يوحي للمعلّم أنّه يختبره.
* التّركيز أثناء الحوار والإنصات حتّى يفهم ما يدور[2].
* خلوّ الأدّلة من التّناقض فالمعلّم الّذي يدعوا طلبته للحوار في قضيّة ما عليه أن لا يُضمّن أدلّته قضايا متناقضة.
* عدم التزام المحاور بما يخالف موضوع الحوار، فالمعلّم الّذي يحرص على تصديق طلبته للقضيّة الّتي يحاورهم فيها، مطالب بأن لا يأتي بأي مسلك يخالف موضوع الحوار الّذي يدافع عنه.
* استخدام الكلام المهذّب، فالمعلّم مطالب أوّلا باستخدام العبارات الطّيبة الّتي لا تجرح كرامة الطّلبة أو تحطّ من قدرهم.

[1]- بن عيسى أحسينات- "ديداكتيكية الطرائق التعليمية في المجال التربوي التّعليمي"- 5 فبراير 2011- موسوعة التعليم والتدريب: https://www.edutrapedia.com

[2]- يُنظر: سلمان خلف الله- "الحوار وبناء شخصية الطفل"- مكتبة العبيكان- الرياض- ط 1- 1998- ص 52.

* تقديم الأدلّة الصّحيحة، على المعلّم في محاورته الطّلبة أن يقدّم البرهان والدّليل على صدق قوله، لأنّ عدم وجود الدّليل يُلغي تصديق الطّلبة لكلام المعلّم.
* أن يكون الهدف من الحوار معرفة الحقيقة فعلى المعلّم توفير الأجواء المناسبة للحوار ويُذكّرهم بأنّ إبداء الرّأي من جانبهم حقّ لهم، وأنّه لن يُضارّ أحد من الطّلبة بمجرد تقديمه الآراء والأدلّة[1].

المبحث الثاني: مراحل الحوار، شروطه وأهدافه:

أوّلا: مراحله:

لتحقيق فاعلية الحوار في العمليّة التّعليمية لابدّ من المرور ببعض المراحل نذكر منها:

1-**التخطيط والإعداد للدرس:** إنّ نجاح الدّرس يعتمد على التّخطيط الجيّد له، وذلك يكون بوضع خطّة سليمة دقيقة تكسب المعلّم والمتعلّم الوقت للنّقاش حول الدّرس.

2-**طرح موضوع النقاش والحوار على المتعلّمين:** يتم عرض مشكلة التّعليمية من خلال العمل والتّفكير وعن طريق الحوار يلج المعلّم بمشاركة المتعلّمين في طرح القضيّة التّعليميّة والبحث عن إجابات لها أي استدراجهم للإجابة، إذ يجب إتاحة الوقت الكافي للتّلاميذ لدراسة المشكلة بكلّ أبعادها، والرّجوع إلى المصادر الأساسيّة ذات الصّلة بموضوع المشكلة وهذا الفعل الّذي يقوم به المعلّم يسهّل عليه العمليّة ويسهم في خدمة موضوع الحوار، كما يتطوّر ذلك إلى إبداء وجهة نظر تقدّم الموضوع بطريقة فعّالة وعلاوة على ذلك تتحوّل الحصّة إلى نشاط تعليمي أساسه حبّ الفهم، وطلب المعرفة في جوّ يسوده الانضباط والاحترام وحبّ الاستطلاع.

[1]- مكتبة جواد- "الحوار في التعليم"- 27 يناير 2023. https://www.jawad-book.com

3-**مرحلة الإنجاز وتنفيذ الحوار "أثناء الحصة"**: يبدأ المعلّم بتطبيق ما أعدّه وحضّره من أسئلة قبل الحصّة حول موضوع الدّرس فيقوم الحديث بتهيئة المتعلّمين ذهنيّا من خلال الإشارات وإلقاء السّلام والبشاشة وذلك لإثارة انتباههم وزرع الاهتمام فيهم ليستعدوا للدّرس.

4-**تلخيص موضوع الحوار**: وهي المرحلة الختاميّة ونجد فيها مجموعة الاستنتاجات الّتي توصل إليها المتعلّمون (القاعدة) بتوجيه وإرشاد المعلّم، وهي تلخيص لمحتوى النّقاش الّذي يحقّق الهدف الّذي رُسم قبل الدّرس[1].

ثانيا: شروطه

هناك عدّة شروط يجب توفّرها لضمان فعاليّة الحوار التّعليمي ومن بينها:

* الاحترام والتّسامح: حيث يجب أن يكون هناك احترام متبادل بين جميع المشاركين في الحوار فيحبّذ التّعامل بلطف واحترام مع وجهات نظر الآخرين.
* المشاركة المتكافئة: ينبغي أن يكون لكلّ مشارك في الحوار فرصة متساوية للتّعبير عن آراءه وأفكاره.
* الاستماع الفعّال:يجب على المشاركين في الحوار أن يكونوا مستعدّين للاستماع بعناية للآخرين.
* تحفيز التّفكير النّقدي: يجب تشجيع المشاركين على التّفكير النّقدي وطرح الأسئلة المحفّزة والمستنيرة، ودعوة المتعلّمين إلى تقييم المعلومات وتحليلها والبحث عن الأدلّة المؤيّدة لآرائهم.
* التّركيز على الموضوع: ينبغي أن يكون الحوار موجّها صوب الموضوع المحدّد أو الهدف التّعليمي المرجوّ تحقيقه، والابتعاد عن المناقشات غير المجدية والمشتّتة عن الموضوع.
* التّعاون والبناء: لابدّ أن يكون الحوار فرصة للتّعاون وبناء المعرفة بين المشاركين وتشجيع المتعلّمين على تبادل الأفكار والتّعلم من تجارب بعضهم البعض.

[1]- رحاب شرموطي، نور الدين زرادي- "فاعلية الحوار التعليمي"- ص 72- 73- 74.

* الوقت المناسب: يجب تخصيص وقت كاف للحوار بحيث يكون هناك فرصة لطرح الأفكار والمناقشة العميقة.
* استعمال اللّغة البسيطة المفهومة: يجب اتّباع لغة سهلة تتوافق مع جميع مستويات المتعلّمين لتشجيعهم على الاستجابة أثناء الحوار.

وممّا سبق يمكن القول بأنّ الالتزام بهذه الشّروط سيُساهم في تكوين بيئة تعليميّة مثمرة ومحفّزة للتّعلم والتّطوّر.

ثالثا: أهدافه

* يُعزّز الحوار استراتيجيّات بناء العلاقات الإيجابيّة بين العاملين في المؤسّسات التّعليميّة والتّربوية من خلال الاحترام المتبادل وتقبّل الطّرف الآخر ونبذ الصّراع بينهم.
* يساعد على تصحيح الأخطاء الّتي يمكن أن تقع في المؤسّسات التّعليميّة.
* يُتيح الفرصة للتّلاميذ بأن يعبّروا عن أفكارهم وآرائهم.
* يساعد في اكتشاف قدرات التّلاميذ على تقديم آراء إيجابيّة لصالحهم.
* يساعد في تحمّل المسؤوليّة وخاصّة في الأمور الّتي يُدلي فيها التّلميذ برأيه واقتراحه.
* يزيد من إحساس التّلاميذ بأهميّتهم ويعزّز ثقتهم بأنفسهم.
* يساعد في الإقبال على الدّراسة وحبّ المؤسّسة التّعليميّة.
* يجعل شخصيّة التّلميذ أكثر تفاؤلا.
* يساهم في حلّ العديد من مشكلات التّلاميذ مثل عدم الانضباط والفوضى.
* يزيد من وعي إدارة المؤسّسة بالمشكلات الّتي يعاني منها التّلاميذ، كما يُكسبهم مهارة التّحدث بدون قلق أو خجل[1].

[1]- أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، الصّديق قوميدي- "الحوار التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ"- مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية- المجلد 20- العدد 01- جوان 2019- ص 133.

* يُدرّب المتعلّمين على طرح الأسئلة الّتي تحيط بأيّ موضوع من جميع جوانبه لسبر أغوار الموضوع بشكل كامل وتامّ[1].

المبحث الثالث. مزايا الحوار التّعليمي، عيوبه وصعوباته:

أوّلا: مزاياه

هناك مزايا عديدة لطريقة الحوار في التّدريس نذكر منها:

- زرع روح المحبّة والتّعاون والتّآلف بين المعلّم والمتعلّمين، وبين المتعلّمين بعضهم بعض.
- يُنمّي الحوار التّعليمي ثقة التّلاميذ بأنفسهم وقدرتهم على التّعبير والتّفكير.
- يُمكّن المتعلّمين من كيفيّة طرح الأسئلة وكيفيّة الإجابة عنها عن طريق التّفكير والتّحليل واستعمال العمليّات العقليّة المتعدّدة.
- تعزيز التّنافس الإيجابي بين المتعلّمين دون أن يبخل كلّ منهم عن الآخر بالمعلومات والأفكار الجديدة[2].
- وسيلة مناسبة لتدريب التّلاميذ على أسلوب الشّورى والدّيمقراطيّة ونموّ الذّات.
- يُشجّع التّلاميذ على احترام بعضهم بعضا ويُنمّي لدى المتعلّم مهارات اجتماعيّة من خلال تعويده الحديث إلى زملائه وإلى المعلّم فينمّي عند الفرد روح الجماعة ويُكسبه روح التعاون والدّيمقراطية، وأساليب العمل الجماعي والتّفاعل بين المعلّم والتّلاميذ، والتّلاميذ بعضهم والبعض الآخر[3].
- يُتيح للمتعلّم الفرصة لكي يتحدّث في موضوعات تهمّه ومشاكل تشغله، وبذلك فهو يشعر بقيمة التّعلم وأهميّته في حياته فيزداد إقباله عليه وتفاعله مع الأنشطة التّعليمية.

[1]- ياسمين- استراتيجية الحوار السقراطي- 18 يناير 2022- 21:34- https://www.almersal.com

[2]- رحاب شرموطي، نور الدين زرادي- "فاعلية الحوار التعليمي"- ص 74.

[3]- يُنظر: عاطف الصيفي- "المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث"- ص 123- 124.

- يجعل المعلّم أكثر إدراكا لمدى انتباه المتعلّمين وتقبّلهم أو عدم تقبّلهم لموضوع المناقشة فيعمل على تعديله أو العدول عنه أو التّعامل معه بكيفيّة أخرى[1].
- تنمية معلومات التّلاميذ وزيادة في حصيلتهم العلميّة.
- يُبعد عن التّلاميذ روح التّعصب للآراء والمقترحات[2].
- يُشجّع التّلاميذ أو المتعلّمين على القراءة والاطّلاع على كتب خارج المقرّر بهدف جمع المعلومات في موضوع الدّرس.
- تعويد المتعلّم على إبداء رأيه بموضوع العلم والإحاطة به من كل جوانبه بموضوعيّة وجدّية.
- يخلق جوّا علميّا جيّدا يُعمل التّلاميذ عقلهم وفكرهم بالموضوع دون حرج أو ملل فيُشجّع المجتهد ويستحثّ الأقل اجتهادا على بذل المزيد[3].
- يُنمّي في الطّلبة التّفكير النّاقد[4].

ثانيا: عيوبه:

على الرّغم من مزايا أسلوب الحوار في التّدريس إلاّ أنّ له سلسلة من المآخذ هي كالتّالي:

- قد يكون سببا لنفور التّلاميذ من الدّرس والمدرّس ولاسيّما إذا كانت الأسئلة تسبّب لهم السّخرية، أو تكشف عجزهم.
- قد يكون سببا في ضياع الوقت لكثرة أسئلة المتعلّمين بقصد إشغال المدرّس[5].
- عدم الاقتصاد في الوقت لأنّه قد يجري الحوار بأسلوب غير فعّال أو طول الوقت الّذي تستغرقه دراسة الموضوع مما يؤدّي إلى هدر في الوقت والجهد.

---

[1]- ينظر:سعاد عبد الكريم الوائلي- "طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير"- دار الشروق- عمان- الأردن- ط 1- 2004م- ص 67.

[2]- سلمان خلف الله- "الحوار وبناء شخصية الطفل"- ص 67.

[3]- يُنظر: أبو طالب محمد سعيد - رشراشأنيس عبد الخالق- "علم التربية التطبيقي"- دار النهضة العربية- بيروت- لبنان- ط 1- 2001م- ص 121.

[4]- طارق عبد الرؤوف عامر، وإيهاب عيسى المصري- "التعليم النشط"- دار أطفالنا- د ط- د ت- ص 126.

[5]- يُنظر: عبد اللطيف بن حسين فرج- "طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين"- دار المسيرة- عمان- الأردن- ط 1- 2005- ص 97.

- يتطلّب معلّمين ذوي خبرة وأقدميّة في التّدريس بحيث يمكنه صياغة الأسئلة وتوجيهها بطريقة سليمة كما يمكنهم صياغة السّؤال الواحد بأكثر من طريقة لمراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين[1].
- إذا لم يضبط المعلّم إدارة الحوار والمناقشة بين طلّابه فإنّ الدّرس سوف يتحوّل إلى مكان للفوضى، يتحدّث فيه الجميع بينما لا يستمع منهم أحد.
- قد تسيطر مجموعة من الطّلبة على الحديث على حساب غيرهم إذا لم ينتبه المعلّم لذلك[2].
- هذا الأسلوب قد يجرح مشاعر بعض المتعلّمين الّذين يؤثرون الانطواء اتّقاءًا للإحراج.
- إذا لم يُحدّد المعلّم موضوعه جيّدا فقد تختلط عليه الأمور ويضيع وسط تفصيلات تُخرجه من الدّرس.
- إذا لم يهتم المعلّم بتسجيل وتلخيص أهمّ الأفكار الّتي ترد أثناء الحوار في الوقت المناسب فإنّها قد تضيع وتضيع الفائدة المرجوة منه[3].

ثالثا: صعوباته

يواجه الحوار التّعليمي العديد من الصعوباتالّتي قد تؤثّر على فعاليّته ونجاحه، وفيما يلي بعض الصّعوبات الشّائعة الّتي قد تواجهه:

✓ قلّة الوقت: ضيق الوقت قد يكون عائقا أمام إجراء حوار تعليمي مكثّف وشامل، قد يكون من الصّعب تخصيص وقت كاف لإجراء مناقشات مفصّلة وطويلة، خاصّة في الظّروف التّعليمية الحاليّة الّتي قد تكون محدودة من حيث المواعيد والجداول الزّمنيّة.

[1]- يُنظر: عاطف الصيفي- "المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث"- ص 125.

[2]- مرتضى عباس حسن، زيد بدر محمد العطار- "أثر استراتيجية المناقشة النشطة في الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع العلمي"- مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية- العدد 29- 2016م- ص 512.

[3]- يُنظر: أسلوب الحوار والمناقشة في التدريس- 9 ديسمبر 214- موسوعة التعليم والتدريب: https://www.edutrapedia.com

- ✓ قلّة المشاركة: يمكن أن يواجه المعلّم صعوبة في إشراك جميع المتعلّمين في الحوار، فقد يكون هناك طلاّب يكتفون بالاستماع فقط خشية الانتقاد من قبل زملائهم أو المعلّم في حالة الخطأ وهذا الخوف يمنعهم من المشاركة بحرّية وتعطيل التّفاعل الفعّال في الحوار.
- ✓ ثقافة الحوار: قد يحتاج المتعلّمين إلى تطوير مهارات الحوار وثقافة المناقشة فقد لا يكونون على دراية بكيفيّة الاستماع بتركيز والاستجابة بشكل ملائم واحترام وجهات نظر الآخرين.
- ✓ التّحضير الجيّد: يتطلّب الحوار التّعليمي تحضيراً جيّداً ومسبقاً من قبل المعلّم فيجب عليه أن يكون على دراية بالموضوع وأن يوفّر الأسئلة الدّافعة والمثيرة للتّفكير لتشجيع المشاركة الفعّالة.
- ✓ حجم الفصل الدّراسي:عندما يكون هناك عدد كبير من المتعلّمين في الصّف يمكن أن يكون من الصّعب تنظيم حوار فعّال وتمكين كلّ تلميذ من المشاركة بشكل متساو في تلقّي الاهتمام الكافي.
- ✓ الاعتماد على المعلّم: في بعض الأحيان يكون المعلّم هو الشّخص الوحيد الّذي يقود الحوار ويطرح الأسئلة ويقدّم المعلومات، وهذا يمكن أن يُشكّل عائقا أمام تنويع وتعدّد آراء المتعلّمين وتفاعلهم مع بعضهم البعض.
- ✓ الاختلافات الثّقافيّة: قد تكون هناك اختلافات ثقافيّة بين المعلّم والمتعلّمين تؤثّر على الحوار التّعليمي فقد يؤدّي عدم فهم الثّقافات المختلفة إلى صعوبة في التّواصل وتبادل الأفكار بشكل فعّال.
- ✓ الانشغال بالمناهج الدّراسية: قد يكون التّركيز الزّائد على إتمام المناهج الدّراسية والتّقييمات عائقاً أمام تفعيل الحوار التّعليمي.

وخلاصة القول، الاهتمام بتجاوز هذه المعيقات يمكّن من تحقيق التّعلّم الشّامل وتطوير المهارات الحياتيّة للطّلاب.

المبحث الرابع: أهمية الحوار التّعليمي وأثره في التحصيل اللّغوي:

يعتبر الحوار من أهمّ أدوات التّواصل الفكري والثّقافي والاجتماعي الضّرورية للحياة في المجتمعات المعاصرة لما له من تأثير على تنمية قدرة الأفراد على التّفكير والتّحليل معا، فمن خلال الحوار المثالي والمفتوح يمكننا إعداد فرد سليم مُدرك لمحيطه وواعيا به، فهو وسيلة لا غنى عنها في حياة النّاس اليوميّة وبالأخصّ في المجال التّربوي.

وممّا لا شكّ فيه أنّ للحوار التّعليمي أهمّية كبيرة داخل المؤسّسات التّربوية فهو يساهم في تنمية الثّقة بين المتعلّمين والمعلّمين بحيث يستطيع المتعلّمين من خلاله التّعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وثقافتهم وأنفسهم، فهو يمثّل اللّغة المشتركة بين المعلّمين والمتعلّمين. فبدون حوار، بغضّ النّظر عن مقدار الخبرة التّدريسية الّتي يتمتّع بها المعلّم، وبغضّ النّظر عن عدد الأمثلة المتناهية لتدريس الفنّالّذي يُظهره، فإنّ الوضع التّعليمي غير مكتمل، إذاً من الضّروري إقامة حوار لتحقيق تفاعل صفّي شامل ومتكامل، إلاّ أنّ هذا لا يعني بأنّ الحوار يقتصر على المتعلّم والمعلّم فقط بل يساعد المتعلّمين على التّفاعل مع بعضهم البعض وزيادة الاحترام بينهم وقدرتهم على الانفتاح والاستماع الجيّد للآراء الأخرى. وعلاوة على ذلك، يُضفي الحوار التّعليمي حيوية إلى العمليّة التّعليمية داخل الفصل الدّراسي ممّا يُبقي المتعلّمين بعيدا عن الملل والرّتابة ويحفّزهم على المشاركة بنشاط في فعاليّة الدّروس المقدّمة وفهمها بشكل جيّد.

من زاوية أخرى، يخلق التّحاور تفاعلا دائما بين المتعلّمين من جهة وبين المنهج والمعلّم من جهة أخرى، فهو يثير اهتمام المتعلّمين بالمقرّر عن طريق طرح الأسئلة ودعوة المتعلّمين للتّفكير في الحلول، وناهيك عن ذلك، الحوار يولّد جوّا ديمقراطيا يُقلّل من سلطة المعلّم واعتماد المتعلّم عليه ويزيد من دافعية المتعلّم وفضوله للاكتشاف والتّعلّم، وفضلا عن ذلك، فالحوار التّربوي يساعد على تحديد الأنماط السّلوكية الّتي يكتسبها المتعلّم والّتي تعدّه لبداية جديدة، ويُمكّن المعلّمين من توجيه جهود

هؤلاء المتعلّمين وطاقاتهم نحو الأهداف المحدّدة مسبقا من خلال دفعهم لاتّباع المسارات والمراحل الّتي رسمها وصمّمها المعلّمون أنفسهم.

وخلاصة القول، يسعى الحوار التّربوي إلى جعل العمليّة التّعليمية أكثر حيويّة لأنّها طريقة تفاعليّة يأخذ بعين الاعتبار مستويات المتعلّمين وقدراتهم، فهو الطّريقة المثلى للتّعبير بأمانة عن الآراء والمقترحات بكلّ ثقة.

الفصل الثّالث: الدّراسة الميدانيّة.

1- الإجراءات المنهجيّة

2- تحليل الجداول ودراسة النّتائج

المبحث الأوّل: الإجراءات المنهجية

بعد أن تطرّقنا في الفصل الأوّل إلى العمليّة التّعليمية ومفاهيمها، وفي الفصل الثّاني إلى ماهية الحوار التّعليمي وكلّ متعلّقاته، كان لابدّ لنا من دعم وتعزيز ما ورد فيهما بدراسة ميدانيّة تُثريهما، وتبرز خصائص هاته الدّراسة وتطبيقاتها في الميدان، وذلك من أجل تحصيل معلومات إضافيّة لجعل البحث أكثر مصداقيّة.

أولا: أداة جمع البيانات:

من أجل جمع الحقائق والمعلومات من ميدان الدّراسة يجب استخدام مجموعة من الأدوات الّتي تُختار حسب طبيعة الموضوع، إذ يُمكن استخدام عدد من هذه الأدوات في البحث الواحد لدراسة الموضوع من كافّة جوانبه، وقد اعتمدنا في جمع المعلومات عن موضوعنا على الاستبانة والملاحظة باعتبارهما أكثر الأدوات ملائمة لهذا الموضوع.

1. الاستبانة:

مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوّعة، والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقّق الهدف، أو الأهداف الّتي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة الّتي اختارها لبحثه[1].

كما تُعرّف أيضا بأنّها: «أداة لجمع المعلومات المتعلّقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معيّنة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتّبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معيّنين لتعبئتها»[2].

[1]- محمد سرحان علي المحمودي- "مناهج البحث العلمي"- دار الكتب- صنعاء- ط 3-لا 2019- ص 126.

[2]- ربحي مصطفى عليان- "البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته"- بيت الأفكار الدولية- الأردن- د ط- د ت- ص 90.

* **أسئلة الاستبيان:**

تكوّنت أسئلة الاستبيان من مجموعة من الأسئلة المختلفة، فتارة كانت أسئلة مفتوحة وتارة أخرى كانت مغلقة، ففي النّوع الأوّل قمنا بتضمين جملة من الأسئلة الّتي منحنا فيها الشّخص المجيب الحريّة الكاملة في التّعبير عن رأيه حول مضمون السّؤال، أمّا بالنّسبة للنّوع الآخر أي الأسئلة المغلقة فقد قمنا بطرح مجموعة من الإجابات المرجّحة حول السّؤال، بحيث يُطلب من المجيب اختيار واحدة أو أكثر من هذه الإجابات الّتي تتطابق مع وجهة نظره.

2. الملاحظة:

تُعدّ الملاحظة من أهمّ الأدوات الّتي يعتمد عليها الباحث في جمع المعطيات والمعلومات المتعلّقة بالدّراسة.

تعرّف الملاحظة بأنّها: «المشاهدة والمراقبة الدّقيقة لسلوك أو ظاهرة معيّنة، وتسجيل الملاحظات أوّلا بأوّل، كذلك الاستعانة بأساليب الدّراسة المناسبة لطبيعة ذلك السّلوك أو تلك الظّاهرة بغية تحقيق أفضل النّتائج والحصول على أدقّ المعلومات»[1].

وتُعرّف كذلك: «عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، أحدهما الباحث والآخر المستجيب أو المبحوث، لجمع معلومات محدّدة حول موضوع معيّن، ويلاحظ الباحث أثنائها ردود فعل المبحوث»[2].

بالنّسبة لهذه الملاحظة فقد حضرنا بعض الحصص في ثانوية مليحة حميدو (للبنات)، وذلك حتى تكون لنا نظرة أوسع وأشمل لدراستنا.

[1]- محمد سرحان علي المحمودي- "مناهج البحث العلمي"- ص 149.

[2]- المرجع نفسه- ص 115.

أ. التعريف بالمؤسسة:

ثانوية مليحة حميدو هي مؤسّسة تعليميّة داخليّة مخصّصة للبنات، تقع في مدينة تلمسان بالجزائر، تأسّست سنة 1930م، تحمل الثّانوية اسم الشّهيدة "مليحة حميدو"الّتي كانت من أبناء المنطقة وقدّمت تضحيتها خلال الثّورة الجزائريّة ضدّ الاستعمار الفرنسي.

تُقدّر مساحتها الإجمالية بـ15400م^2، وتشتمل على 33 قاعة مخصّصة للدّروس، ويبلغ عدد الأساتذة بها 26 أستاذا، و 392 تلميذة...

تهدف هذه الثّانوية إلى توفير بيئة تعليميّة مُشجّعة، تساعد المتعلّمين على تحقيق نجاحهم الأكاديمي، كما تعزّز أيضا الأنشطة التّعليمية المتنوّعة، مثل:الفنون والثّقافة والمسابقات الأكاديميّة.

ب.التعريف بالشهيدة:

ولدت "جنّات مليحة حميدو" في باب الحديد بمدينة تلمسان سنة 1942م، بدأت مسيرتها الدّراسية في "بلاص الخادم" ثم انتقلت إلى الثّانوية المخصّصة للبنات وذلك بمسقط رأسها، وقد تلقّت أيضا تعليما دينيا، ودرست اللّغة العربيّة في المدرسة بدار الحديث، وخلال هذه السّنوات كانت لديها روح ثوريّة لم يسبق لها مثيل، بالرّغم من صغر سنّها أصبحت "مليحة حميدو" عنصر هامّ وسط المناضلين في "سيدي شاكر" حيث تمثّل دورها في تزويد المجاهدين بالمعلومات ورصد تحرّكات القوّات الاستعماريّة، حيث أصبح منزلها العائلي مكان لجوء للمجاهدين. كانت دائما ما تحمل معها بندقيّة في حقيبتها وكانت الفتاة من ضمن المتورّطين في الهجمات ضدّ المناطق الحضريّة.

وفي يوم 13 أفريل 1959م في الواحدة صباحا أُلقي القبض عليها من قبل القوّات الفرنسيّة، وفي اليوم التّالي ذهبت والدتها إلى المشرحة للتّعرف على جثّتها، وكانت "مليحة حميدو" في ربيع عمرها 17 سنة فقط ودُفنت المناضلة في مقبرة "سيدي بومدين" بتلمسان.

ج. الملاحظات:

قمنا بحضور أربع حصص بهذه الثّانوية مع أساتذة اللّغة العربيّة، حصّتان مع قسم أدبي وحصّتان مع قسم علمي.

فبالنّسبة للقسم الأدبي حضرنا في اليوم الأوّل حصّة في نشاط العروض وسجّلنا بعض الملاحظات:

* عدد التّلاميذ قليل، 25 تلميذة فقط، ممّا يوفّر جوّا ملائما للدّراسة.
* تمكن الأستاذة من ضبط الصّف رغم الفوضى.
* مشاركة التّلاميذ دون طلب الإذن.
* كتابة الأمثلة على السّبورة وشرحها من طرف الأستاذة.
* خوف بعض التّلميذات من الإجابة، إلاّ أنّهن تلقّين التّشجيع من طرف زميلاتهنّ.
* اختيار الأستاذة للتّلميذات اللّواتي يمتنعن عن المشاركة من أجل إدماجهنّ في جوّ الحصّة.

أمّا في اليوم الثّاني حضرنا حصّة في نشاط النصّ الأدبي ولاحظنا:

* خصّصت الأستاذة 10 دقائق للقراءة الصّامتة.
* قامت الأستاذة بطرح الأسئلة عليهنّ ومناقشتهنّ عن طريق المسائلة والمجاوبة.
* لاحظنا أنّ الأستاذة تغفل عن تصحيح بعض الأخطاء اللّغويّة.
* مزاح الأستاذة مع تلميذاتها في بعض المواضع.

أمّا فيما يخصّ القسم العلمي، ففي اليوم الأوّل حضرنا حصّة نشاط القواعد مع أستاذة أخرى وسجّلنا بعض الملاحظات:

* سهولة ضبط الصّف مع أنّه قسم مكتظّ يضمّ 41 تلميذة.
* للأستاذة طريقتها الخاصّة في التّدريس، ففي كلّ يوم تبدأ حصّتها بحكمة.

* الأستاذة تملي القاعدة والتّلميذة تدوّنها على السّبورة.
* ارتكاب المتعلّمة لأخطاء لغويّة أثناء الكتابة على السّبورة والأستاذة تُصحّح لها.
* شرح الدّرس بالاعتماد على الأمثلة المكتوبة على السّبورة.
* قلّة المشاركة ومحاولة الأستاذة إشراكهم في الدّرس.

وفي اليوم التّالي حضرنا حصّة في نشاط النّص الأدبي وسجّلنا:

* استخدام الأستاذة للّغة العربيّة الفصحى باستمرار.
* إعطاء الفرصة للتّلميذات من أجل المشاركة في قراءة النّص.
* ارتكابهنّ لبعض الأخطاء اللّغوية.
* استعمال التلميذات العامّية بكثرة وردّ الأستاذة عليهنّ باللّغة الفصحى دون معاتبتهنّ.
* إجابة التّلميذات على الأسئلة وكلّ إجابة تدوّنها صاحبتها على السّبورة.

من خلال ما سبق يمكننا القول بأنّ الحوار يعتبر فرصة للتّفاعل الفعّال بين المعلّم والمتعلّم، حيث أنّ تشجيع ثقافة الحوار في البيئة التّعليميّة يُمكن أن يُسهم في تعزيز تعلّم المتعلّمين وتطوير قدراتهم في الفهم والتّعبير وإنتاج الجمل.

ثانيا: مجالات الدّراسة:

أ. المجال المكاني:

أجرينا هذه الدّراسة على عيّنة من أساتذة اللّغة العربيّة بالطّور الثّانوي، من ثانويّات ولاية تلمسان، من السّنة الدّراسية (2022- 2023)، ويبلغ عدد الثّانويات ثلاثة عشر ثانويّة وهي: ثانويّة "مليحة حميدو" وثانويّة "يغمراسن بن زيان" (وسط المدينة)، ثانويّة "ابن طفيل" وثانويّة "بومشرة ميلود" (إمامة)، ثانويّة "ماحي بومدين" (بوهناق)، ثانويّة "أحمد باي" (أوجليدة)، ثانويّة "الإخوة بن منصور" (شتوان)، ثانويّة "داوود محمد الجبلي" وثانويّة "بحيرة قرار" (الرّمشي)، ثانويّة "بوحميدي

الطاهر" (أولاد ميمون)، ثانويّة "الإخوة بوكارابيلة" وثانويّة "ماحي عبد القادر" وثانويّة "بن معمر أحمد" (سبدو).

ب. المجال الزّماني:

من يوم 30 أفريل 2023 إلى غاية يوم 4 ماي 2023 قمنا بتوزيع الاستمارات على أفراد عيّنة البحث.

وبدأنا في جمع الاستمارات من يوم 07 ماي 2023 إلى غاية يوم 15 ماي، ثمّ تبعتها فترة قراءة هذه البيانات وتحليلها، بالإضافة إلى إحصاء الجداول وتفسيرها من أجل الوصول إلى نتائج الدّراسة وقد امتدّت هذه الفترة من 17 ماي 2023 إلى غاية 30 ماي.

ج. المجال البشري:

يتمثّل في مجموعة من أساتذة اللّغة العربية بالتّعليم الثّانوي بولاية تلمسان والبالغ عددهم أكثر من 80 أستاذا، ولقد تعذّر علينا مقابلتهم كلّهم بسبب امتناع 5 ثانويات عن التّعاون معنا، ولذلك تقلّصت العيّنة إلى 65 أستاذ.

ثالثا: منهج الدّراسة:

يُقصد بالمنهج: "الطّريق أو المسار الّذي يسلكه الباحث لاختيار المعلومات الّتي يجمعها، وهي الطّريقة المحدّدة الّتي توصل الإنسان الباحث من نقطة إلى نقطة أخرى"[1]. ومناهج البحوث تختلف باختلاف موضوع البحث وطبيعته.

[1]- ليندة لطاد وآخرون-" منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية "- المركز الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية- ألمانيا- ط1 -2019 -ص 117

وعلى أساس ذلك قد اخترنا المنهج الإحصائي المناسب لدراستنا الميدانيّة ومعالجة النّتائج المتحصّل عليها باستخدام التّكرارات والنّسب المئوية وفق الطّريقة الآتية:

$$\frac{\text{التكرارات} \times 100}{\text{العدد الكلّي}}$$

وقد اعتمدنا هذه الطّريقة من أجل تسهيل عملية تحليل النّتائج فيما بعد.

المبحث الثاني: تحليل الجداول ودراسة النتائج

البيانات الشخصية:

الجدول 1: يوضّح توزيع أفراد العيّنة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	18	%27.70
أنثى	47	%72.30
المجموع	65	%100

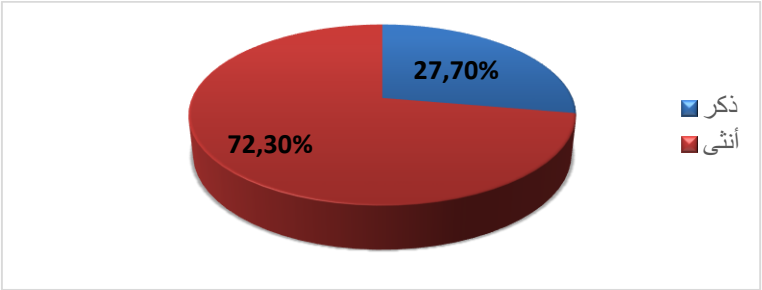

يوضّح الجدول أعلاه توزيع أفراد العيّنة حسب الجنس، حيث نلاحظ أنّ نسبة النّساء تفوق نسبة الرجال بنسبة 72.30%، أمّا الذكور بنسبة 27.70%، ممّا يعني أنّ معظم مدرّسي اللّغة العربيّة من النّساء، وهذا يدلّ على أنّ المرأة أكثر اهتماماً بهذا المجال من الرّجل.

الجدول 2: يوضّح توزيع أفراد العيّنة حسب السّن

السنّ	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	3	%4.62
أكثر من 30 سنة	62	%95.38
المجموع	65	%100

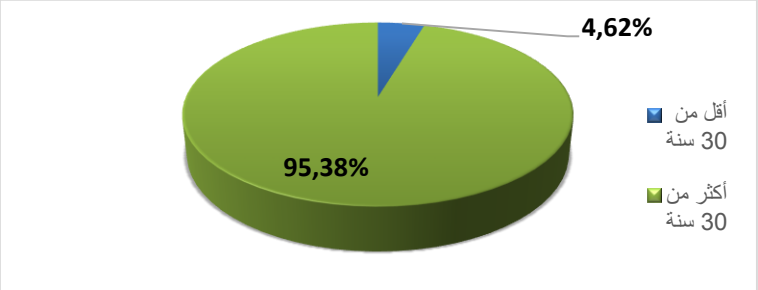

يوضّح الجدول أنّ نسبة الأساتذة الّذين يبلغون أكثر من 30 سنة تقدّر بـ95.38%أمّا من هم أقلّ من 30 سنة فتقدّر بـ 4.62%ممّا يدلّ على أنّ الأساتذة الأكبر سنّا هم الأكثر خبرة في مجال التّدريس بينما الشّباب المتخرّجون من الجامعات يشكّلون نسبة ضئيلة جدّا.

الجدول 3: يوضّح توزيع أفراد العيّنة حسب المؤهّل العلمي

المؤهّل	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	25	%38.46
ماستر	30	%46.15
دكتوراه	4	%6.15
مدرسة عليا	6	%9.23
المجموع	65	%100

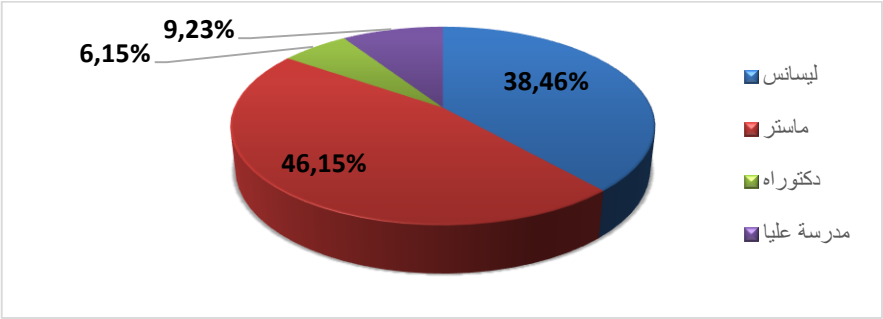

يوضّح الجدول أعلاه أنّ نسبة الأساتذة الحائزين على شهادة الماستر يمثّل 46.15%وهي أعلى نسبة مقارنة بالحائزين على شهادة الليسانس والّتي تمثل نسبة 38.46% وتليها نسبة

9.23%للمتحصّلين على شهادة المدرسة العليا ثم نسبة 6.15% للمتحصّلين على شهادة الدّكتوراه، ممّا يعني أنّ فرصة التّوظيف في الطّور الثّانوي حاز عليها الحاصلون على شهادة الماستر.

الجدول 4: يوضّح توزيع أفراد العيّنة حسب الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	4	%6.15
من 5 إلى 10 سنوات	26	%40
أكثر من 10 سنوات	35	%53.85
المجموع	65	%100

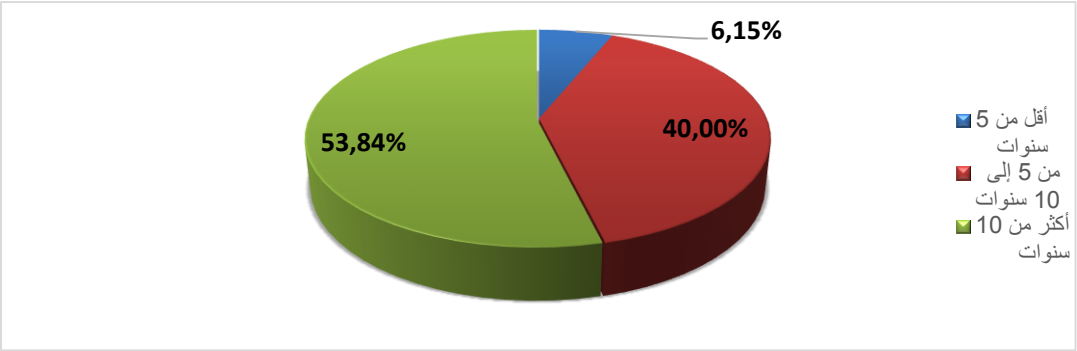

يظهر الجدول توزيع الأساتذة حسب الأقدميّة في العمل، حيث نلاحظ أنّ نسبة الأساتذة الّذين تبلغ مدّة عملهم أكثر من 10 سنوات تمثل 53.84% وهي الأعلى بين النسب الأخرى ممّا يدلّ على أنّ الفئة الغالبة هي الأكثر خبرة في مجال التّعليم، تليها الفئة الّتي تتراوح مدّة عملهم بين 5 و10 سنوات وتمثل 40% ثم من هم أقل من 5 سنوات قدّرت نسبتهم بـ6.15% وهي أضعف نسبة.

الجدول5: السؤال 1: هل تستعمل الفصحى أثناء الحوار؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	62	%95.38
لا	3	%4.62
المجموع	65	%100

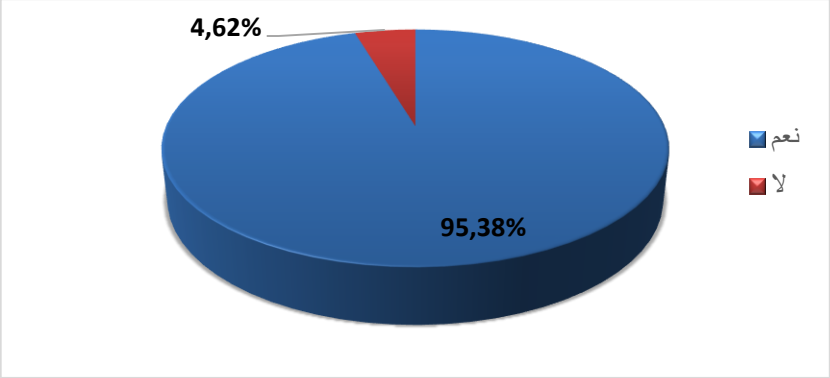

نلاحظ من خلال النّتائج الموضّحة أعلاه أنّ الغالبيّة السّاحقة للأساتذة يستخدمون الفصحى أثناء تحاورهم مع تلامذتهم حيث قدّرت هذه النسبة بـ95.38% وهذا ما يدلّ على أنّ الأستاذ يملك مستواً جيّداً في استعمال الفصحى ومحاولته طمس استعمال اللّهجة داخل حجرة الصّف وتعويد التّلاميذ على إتقان الفصحى بينما نسبة قليلة تعتمد على اللّهجة أثناء الدّرس وتقدّر بـ4.61%.

الجدول6: السؤال 2: كيف تجد مستوى تلاميذك في استعمال الفصحى؟

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	21	%32.30
متوسط	42	%64.62
جيّد	2	%3.07
المجموع	65	%100

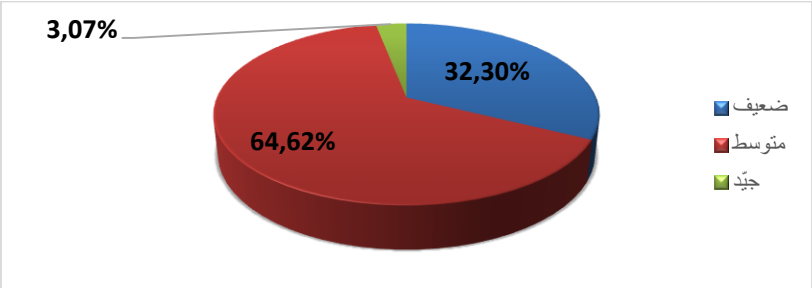

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلب التلاميذ مستواهم في اللّغة العربية متوسّط حيث بلغت نسبتهم 64.61%، وهذا يعني أنّ معظم التّلاميذ يحاولون التعوّد على استعمال العربية في ممارساتهم اليوميّة بينما نسبة 32.30%كانت لمن مستواهم ضعيف فلا يمكن لهم جميعا إتقان اللّغة دون مواجهة عراقيل، أمّا من يجيدون اللّغة فيمثّلون نسبة 3.07% وهي أضعف نسبة.

الجدول7: السؤال 3: هل تعطي فرصة الحوار والمناقشة لجميع التلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	%90.77
لا	6	%9.23
المجموع	65	%100

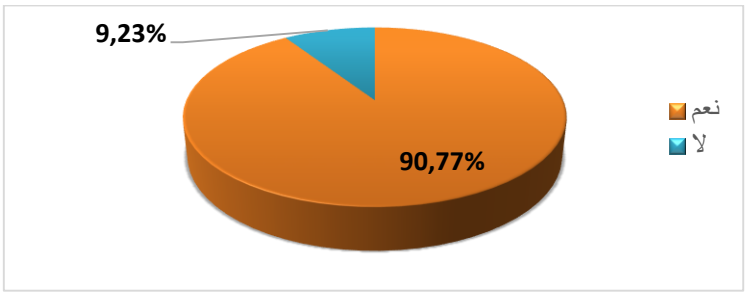

نرى أنّ جلّ الأساتذة مع إعطاء الفرصة لتلامذتهم لإبداء آرائهم والتناقش فيما بينهم، وبلغت هذه النسبة 90.77% وهذا دليل على أنّ الأساتذة يحاولون كسر حاجز الصّمت أثناء الحصّة بينما نسبة 9.23% يمتنعون عن منح الفرص لتلامذتهم ويفضلون أن يتحكّموا في سير الحصّة.

الجدول8: السؤال 4: هل يجد التلاميذ صعوبة في التواصل أثناء الفصل؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%52.30
لا	31	%47.70
المجموع	65	%100

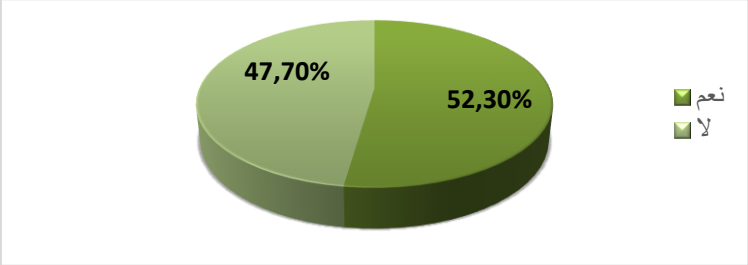

نلاحظ أنّ النسب متقاربة مع بعضها البعض ربما يرجع هذا إلى تفاوت مستوياتهم اللّغوية، أو شعورهم بالحرج من إبداء آرائهم.

الجدول 9: السؤال 5: هل تتيح لهم الوقت الكافي للتفكير والإجابة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%69.23
لا	0	%0
أحيانا	20	%30.77
المجموع	65	%100

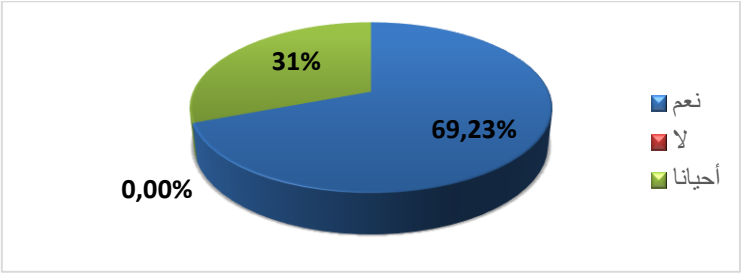

يتضّح من خلال الجدول أنّ نسبة كبيرة من الأساتذة يتيحون لتلاميذهم الوقت الكافي للإجابة عن الأسئلة المطروحة وبلغت نسبتهم 69.23% وهذا يساهم في إشراك التلاميذ في سيرورة الدرس، بينما 30.77% أحيانا ما يمنحونهم الفرصة للتفكير و يرجع هذا إلى ضيق الوقت أو كثافة البرامج الدراسية.

الجدول 10: السؤال 6: هل توبخ تلاميذك على الإجابة الخاطئة باستعمالهم غير الفصحى؟

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%27.70
لا	47	%72.30
المجموع	65	%100

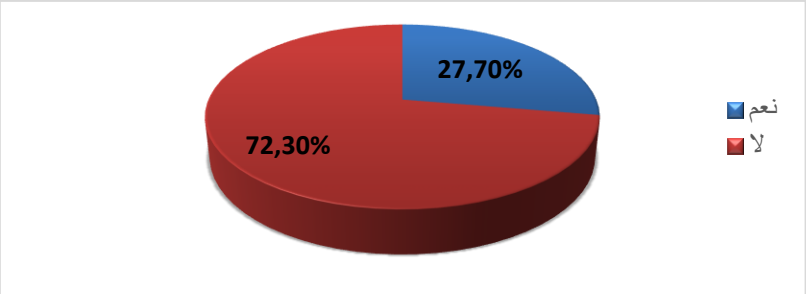

يتبيّن لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة كبيرة من الأساتذة لا يوبّخون طلبتهم على الإجابة الخاطئة باستعمالهم غير الفصحى، وقدّرت هذه النسبة بـ72.30%، ربما يرجع هذا لسببين أوّلهما: عدم اهتمام الأستاذ بترقية مستوى الفصحى لدى تلاميذه، أو لأنّ التلاميذ يجدون السّهولة في التّعبير باللّهجة، كما أنّ الأستاذ نفسه يراها السبيل الأقرب لإيصال الفكرة للتّلميذ دون عناء.

الجدول 11: السؤال 7: ما هي العوائق الّتي تواجه التّلميذ أثناء الحوار؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الخجل	26	%40
صرامة الأستاذ والخوف من ردة فعله	2	%3.07
الخوف من الخطأ	37	%56.93
المجموع	65	%100

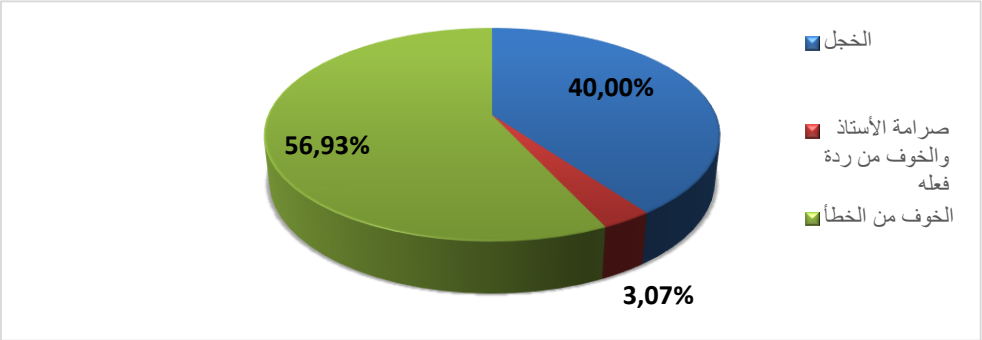

نجد أنّ أغلبيّة الأساتذة يُرجعون العوائق الّتي تواجه التّلميذ أثناء الحوار إلى الخوف من الوقوع في الخطأ وقدّرت هذه النسبة بـ56.93%، ربما يرجع هذا إلى عدم امتلاكهم للغة سليمة أو الخوف من عدم إعطاء الإجابة الصّحيحة واستهزاء الزملاء بهم، بينما نسبة 40% يخجلون من الإجابة وهذا راجع لعوامل نفسية وعدم امتلاكهم الجرأة على الحوار، أمّا النسبة الأضعف فترجع السّبب إلى الأستاذ نفسه نظرا لصرامته وتشدّده.

السؤال 8: ما هي الصّعوبات الّتي تواجهها أثناء الحصّة؟

نستنتج من خلال هذا السؤال أنّ مهنة التّعليم لا تخلو من المصاعب، فبعض الأساتذة يواجهون صعوبة من ناحية ضبط الصّف وذلك راجع لاكتظاظ الأقسام وعدم اهتمام التّلاميذ بالدّرس وانشغالهم الشّديد بالأجهزة الإلكترونيّة ممّا يعرقل سيرورة العمليّة التّعليمية، والبعض الآخر يرى أنّ للعامل النّفسي دور كبير في تعسير المهمّة أمام الأستاذ فتأثّر التلميذ بمشاكله الاجتماعيّة

يؤدّي إلى قلّة تركيزه وشروده أثناء الحصّة ممّا يعود بالسّلب على تحصيله الدّراسي. بينما نسبة معتبرة من الأساتذة حصروا هذه الصّعوبات في عدم امتلاك التّلاميذ لمكتسبات قبليّة ممّا يؤدّي إلى صعوبة في الاستيعاب، كذلك الفروقات الفردية وتفاوت المستويات تسهم في تصعيب الاندماج على التّلاميذ ولكن يبقى العامل الأكبر هو صعوبة المادّة التّعليمية وضيق الوقت.

الجدول 12: السؤال 9: هل تستخدم التكنولوجيا في عملية التدريس؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%67.70
لا	21	%32.30
المجموع	65	%100

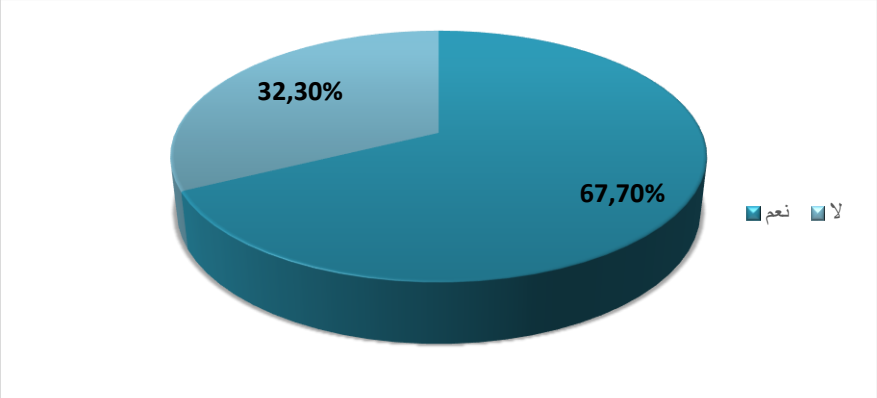

يلاحظ من خلال الجدول أنّ 67.70%من الأساتذة يعتمدون على استخدام التكنولوجيا أثناء عملية التدريس لتسهيل العملية أمامهم واستثارة اهتمام التلاميذ، أما النسبة المتبقية فلا يفضلون استخدامها.

الجدول 13: السؤال 10: هل يساهم الحوار في تعزيز العلاقة بين الأستاذ والتّلميذ؟

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
نعم	64	%98.46
لا	1	%1.54
المجموع	65	%100

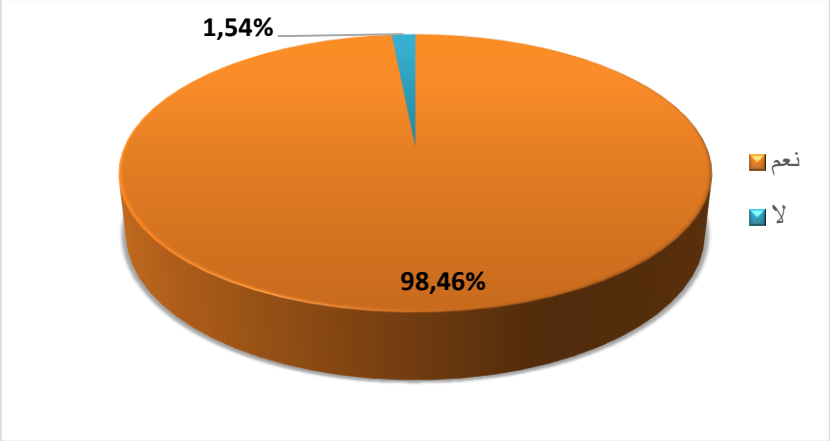

نلاحظ من خلال الجدول أنّ للحوار دوراً كبيراً وفعّالاً في تعزيز العلاقة بين التّلميذ والأستاذ وكسر الحواجز وزرع الثّقة بينهما.

الجدول14: السؤال 11: هل تلزم التّلاميذ بتحضير الدّرس قبل الحصّة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	%75.38
لا	16	%24.62
المجموع	65	%100

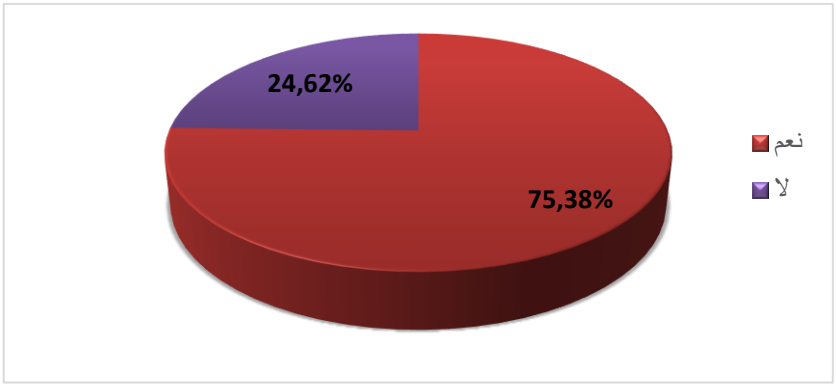

يظهر لنا من خلال النتائج الموضّحة أعلاه أنّ أغلبية الأساتذة يلزمون طلبتهم بالتّحضير المسبق للدّرس حيث بلغت نسبتهم 75.38%ممّا يساعد على الاستيعاب السّريع لمعطيات الدّرس في حين أنّ نسبة 24.62%لا يعيرون اهتماما لهاته النقطة.

الجدول 15: السؤال 12: ما هي الأنشطة الّتي يفضّلها التّلاميذ ويتفاعلون معها أكثر؟

الأنشطة	التكرار	النسبة المئوية
قراءة	26	%40
تعبير	23	%35.38
قواعد	16	%24.62
المجموع	65	%100

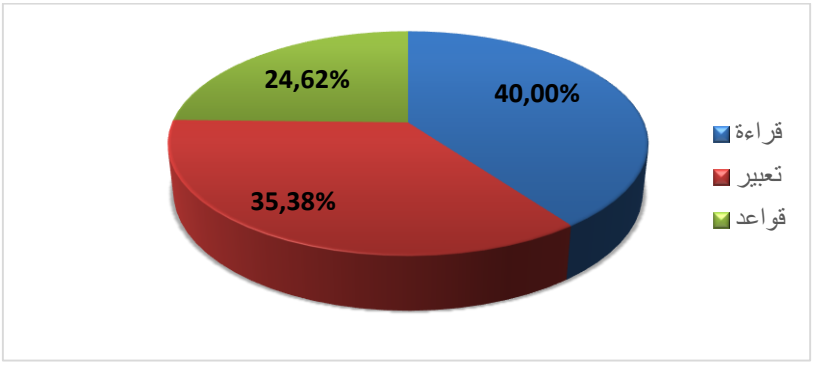

من خلال النّتائج السّابقة نجد أنّ نشاط القراءة يستهوي غالبيّة التّلاميذ لأنّها تساعد على صقل اللّسان العربي وتعوّدهم على الطّلاقة في الحديث ويليها نشاط التعبير بنسبة 35.38% حيث

يجدونه ملاذا للإفصاح عمّا يجول في خواطرهم، بينما أضعف نسبة هي لنشاط القواعد، ربما لصعوبته.

الجدول16: السؤال 13: هل يخلق الحوار جوّا من المنافسة داخل القسم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	%92.30
لا	5	%7.70
المجموع	65	%100

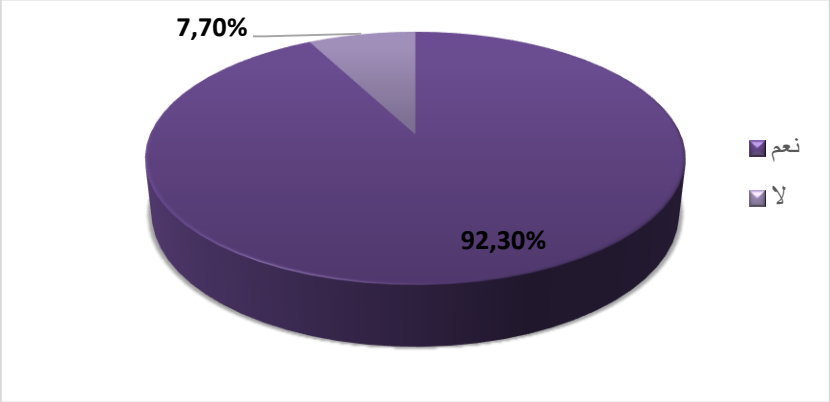

تبيّن النتائج المسجّلة أنّ 92.30% يوافقون على أنّ الحوار يتيح فرصة التّنافس بين التّلاميذ ممّا يسهم في زيادة حماسهم وتفاعلهم مع مجريات الدّرس، بينما 7.70% يرون أنّ المنافسة وثقافة الحوار قليلة.

الجدول17: السؤال 14: هل يلتزم التّلاميذ بآداب الحوار؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	%70.77
لا	19	%29.23
المجموع	65	%100

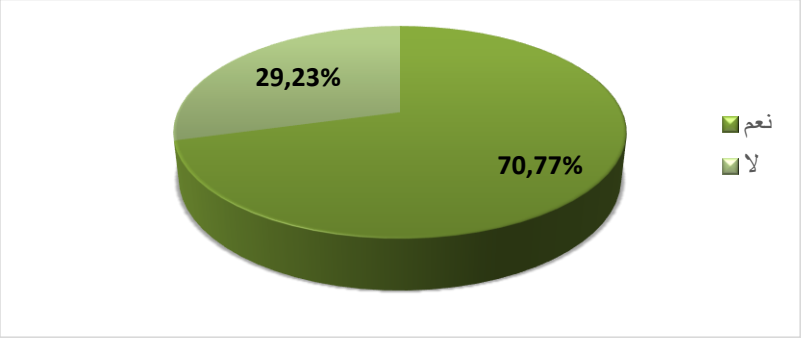

من خلال استقراء نتائج الجدول لاحظنا أنّ أغلبية التّلاميذ يتقيّدون بأخلاقيات الحوار، بينما نسبة طفيفة لا يلتزمون بهذه الآداب ممّا ينتج عنه الوقوع في الخطأ والإجابات الجماعيّة والعشوائيّة، وهاته الفئة هي من تعيق عمل الأستاذ.

الجدول18: السؤال 15: هل ترى أنّ الحوار تقنية ناجحة في العمليّة التّعليمية؟

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
نعم	65	%100
لا	0	%0
المجموع	65	%100

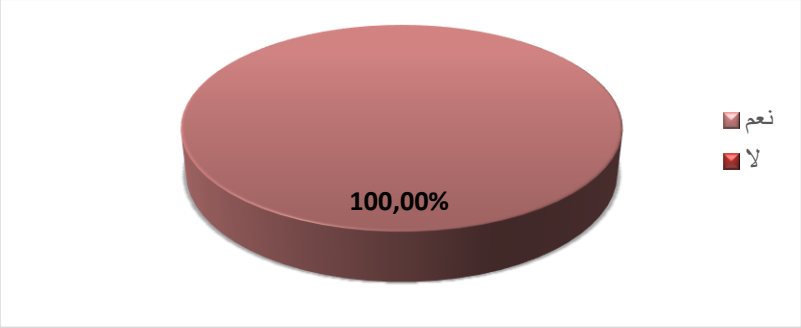

يُبيّن الجدول أنّ كلّ الأساتذة يُجمعون على أنّ الحوار طريقة ناجعة في الوقت الراهن من أجل الوصول بالتّلميذ إلى الكفاءة المستهدفة.

الجدول 19: السؤال 16: هل للحوار التّعليمي تأثير على التّحصيل اللّغوي للتّلميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	62	%95.38
لا	3	%4.62
المجموع	65	%100

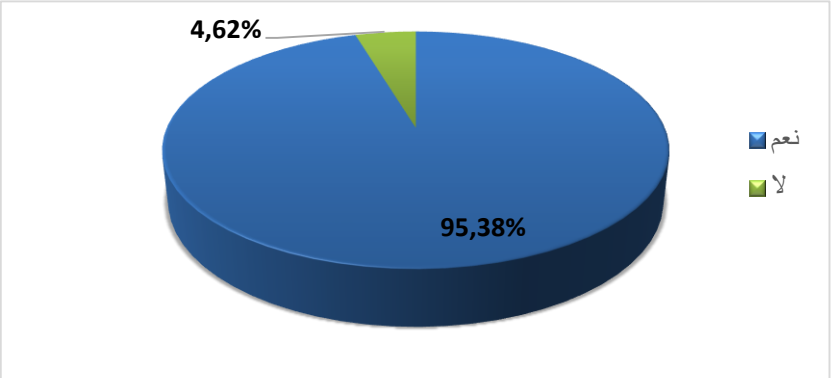

يتّضح لنا أنّ جلّ الأساتذة يرون أنّ الحوار يؤثّر بشكل واضح على التّحصيل اللّغوي للتّلميذ لأنّه يُحسّن من أدائه اللّغوي ويُنمّي مستواه الفكري، بينما عدد قليل لا يرى فائدة من الحوار.

الجدول 20: السؤال 17: ما هي الأهداف الّتي تتوخّاها من خلال الحوار؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تحديد سلوك التلميذ	12	%18.46
زيادة استيعاب التلميذ	19	%29.23
تنمية مهارات التواصل لدى التلميذ	27	%41.54
أهداف أخرى	7	%10.77
المجموع	65	%100

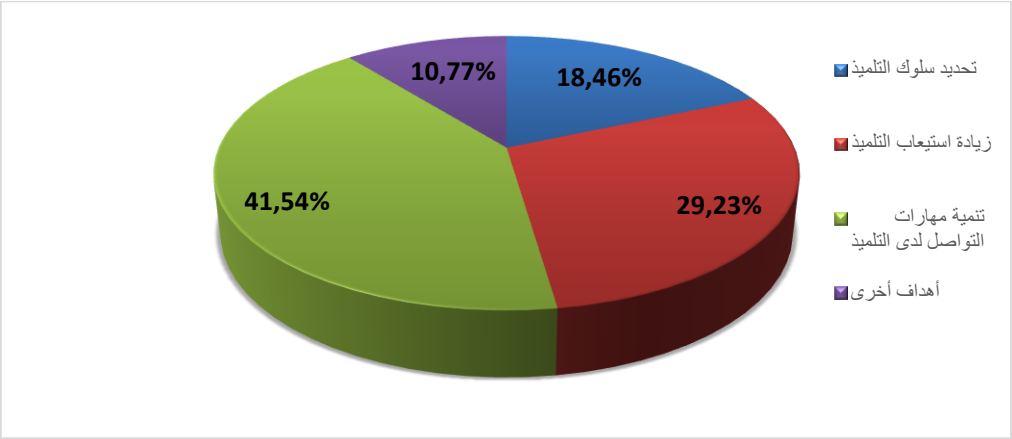

تمثّل تنمية مهارات التّواصل لدى التّلميذ النسبة الأعلى وهذا لأنّ الهدف الأساسي للحوار هو بناء العلاقات بين الأفراد وتسهيل التّواصل بينهم، أمّا نسبة 29.23% يرون أن التّناقش حول الموضوع يزيد من استيعاب التّلميذ له، ونسبة 18.46% يرون أنّ الحوار يُحدّد سلوك التّلميذ وتفكيره، بينما بعض الأساتذة ارتأوا أنّ للحوار أهداف أخرى تغاضوا عن ذكرها.

السؤال 18: برأيك أين تكمن أهميّة الحوار التّعليمي؟

كان الغرض من هذا السّؤال إظهار أهميّة الحوار التّعليمي، حيث لاحظنا من خلال آراء الأساتذة أنّ معظمهم يتّفقون على أنّ أهمّية الحوار تكمن في جعل التّلميذ شريكا مباشرا في العمليّة التّعليمية من خلال القضاء على مشكل الخجل والانطواء الّذي يعاني منه التّلاميذ، وخلق جوّ من المنافسة داخل القسم ممّا يساعد على ضبط سلوك التّلميذ وإكسابه ثقة بنفسه. ومن ناحية أخرى يرى البعض أنّ تعويد التّلاميذ على أبجديّات الحوار يساهم بشكل كبير في بناء شخصيّة المتعلّم بناءً قويّا يسمح له بإبداء رأيه بكلّ حرّية وأن يتقبّل الرّأي الآخر دون تعصّب.

فيما يرى البعض الآخر أنّ للحوار دورا هامّا في تحسين لغة الخطاب والتّواصل لدى التّلميذ وتدريبه على التّحدّث بالفصحى وممارستها بشكل سليم، كما يسهم في اكتشاف قدراته وإثراء مكتسباته المعرفيّة والأدائيّة ممّا يزيد من تحصيله الدّراسي.

وقد توصّلنا من خلال هذه الدّراسة إلى أنّ الحوار التّعليمي يلعب دورا حاسما في تحسين تجربة التّعلّم لدى المتعلّمين، فهو يعزّز المشاركة الفاعلة لديهم، ويُطوّر مهاراتهم الاتّصاليّة، كما أنّه يُعمّق فهم المتعلّمين للمواضيع المطروحة ويساهم في بناء المعرفة.

الخاتمة

خاتمة

الحمد لله الّذي أعاننا على البدء ووفّقنا لحسن الختام، وقبل كلّ شيء اللّهم صلّ وسلّم على حبيبنا محمد (صلّى الله عليه وسلّم) وآله وصحبه أجمعين.

وبعد البحث استخلصنا الكثير من النّتائج والاستنتاجات الّتي قد تكون مهمّة ومفيدة لموضوع بحثنا، ويمكن ذكر بعضها:

1. الحوار التّعليمي هو تبادل الأفكار والمعلومات بين المعلّم والمتعلّمين، أو بين المتعلّمين أنفسهم بشكل متبادل ومنظّم.
2. تعتبر الطّريقة الحواريّة من أهمّ الأساليب التّربوية الحديثة الّتي يُعدّ هدفها الأساسي تطوير العلم من خلال تبادل المعلومات والمعارف.
3. يتنوّع الحوار التّعليمي ليشمل مجموعة من التّقنيات الّتي يمكن استخدامها بشكل منفصل أو متكامل في سياق التّعليم، لتحقيق أهداف التّعلّم المختلفة.
4. للحوار آداب عديدة لابدّ من التّقيد بها، فالتّعامل بأدب واحترام خلال العمليّة التّعليمية يُمكّن من خلق بيئة مفيدة للتّبادل المعرفي.
5. يساهم الحوار التّعليمي في تحقيق التّعليم المشترك ويُعزّز التّفاعل والتّواصل بين جميع المشاركين في العمليّة التّعليمية.
6. الحوار يمكنه أن يمنح الفرد فرصة لاكتساب خبرات حياتيّة ومعرفة قيّمة حول آراء الآخرين وكيفيّة التّعامل مع تحدّيات الحياة.
7. يلعب الحوار التّعليمي دورا مهمّا في تدعيم العمليّة التّربوية، لأنّه يسهم في تحقيق تحصيل دراسي جيّد وناجع.
8. يساهم الحوار بشكل كبير في توثيق الصّلة بين المعلّم والمتعلّم.
9. يمكّن المتعلّمين من اكتساب الثّقة بالنّفس، وعدم الخوف في إبداء آرائهم ويغرس لديهم خُلق التّسامح وتقبّل النّقد دون تعصّب.

خاتمة

ومن بعض التّوصيات الّتي خرجنا بها من موضوع بحثنا ما يلي:

1. ضرورة تطبيق الحوار التّعليمي في العمليّة التّعليمية وتعزيزه كأداة قويّة لتحقيق تجربة تعليميّة مثمرة للطّلاب.
2. يجب عل الأساتذة والمعلّمين أن يشجّعوا المتعلّمين على المشاركة والتّعبير عن آرائهم دون خوف أو تحرّج.
3. يجب توفير الدّعم اللاّزم والتّدريب للأساتذة لتنفيذ استراتيجيّات الحوار التّعليمي بفعاليّة.
4. إنشاء بيئة محفّزة من خلال تنظيم ورشات عمل وأنشطة تعليميّة تُشجّع المتعلّمين على التّعاون فيما بينهم.
5. تحسين الحوار التّعليمي من خلال خلق فُرص للتّواصل غير الرّسمي مع المتعلّمين مثل الجلسات الاستشاريّة بحيث يُمكن أن يساهم هذا في بناء علاقة وثيقة بين المعلّم والمتعلّم.
6. وضع الحوار التعليمي كمادة من بين المواد التعليمية في برامج التربية والتعليم.

وفي الأخير، هذا هو جهدنا في هذا الموضوع وعلى الرّغم ممّا ذكرناه من معلومات فنحن نعلم أنّها قليلة لمثل هذا الموضوع، فإن كنّا قد وُفّقنا فمن الله سبحانه وتعالى، وإن كان غير ذلك فحسبنا أنّنا بذلنا ما في الجهد من وسع وطاقة وما توفيقنا إلاّ بالله عليه توكّلنا وإليه ننيب.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المعاجم:

1. أبو القاسم الزّمخشري- "أساس البلاغة"- تحقيق محمد باسل عيون السّود - دار الكتب العلمية- لبنان- الطبعة الأولى- د ت.
2. مجد الدّين الفيروز آبادي- "القاموس المحيط"- تحقيق أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد- دار الحديث- القاهرة- مصر- المجلد 1- 2008م.
3. محمد أبو الفضل ابن منظور- "لسان العرب"- دار المعارف- القاهرة- مصر- د ت- د ط.
4. مرداد سهام- "معجم مصطلحات التّربية والتّعليم" 2015 م.

المراجع:

1. أبو طالب محمّد سعيد- رشراش أنيس عبد الخالق- "علم التّربية التّطبيقي"- دار النهضة العربية- بيروت- لبنان- الطبعة الأولى- 2001م.
2. أحمد بن عبد الرّحمن الصّويان- "الحوار أصوله المنهجية وآدابه السّلوكية"- دار الوطن- الرياض- السّعودية- الطبعة الأولى- 1413هـ.
3. أحمد حساني– "دراسات في اللّسانيات التّطبيقية"- ديوان المطبوعات الجامعية- بن عكنون – الجزائر- الطبعة الثانية- د ت
4. أحمد مصطفى حليمة- "جودة العمليّة التّعليمية"- دار مجدلاوي للنشر والتوزيع- عمان- الأردن - 2015.
5. بشير إبرير- "تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق"- عالم الكتب الحديث- إربد- الأردن- الطبعة الأولى- 2007.
6. ربحي مصطفى عليان- "البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته"- بيت الأفكار الدولية- الأردن- د ط- د ت.

7. سعاد عبد الكريم الوائلي- "طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير"- دار الشروق- عمان- الأردن- الطبعة الأولى- 2004م.

8. سلمان خلف الله- "الحوار وبناء شخصية الطفل"- مكتبة العبيكان- الرياض- الطبعة الأولى- 1998.

9. سناء محمد سليمان- "فن وأدب الحوار بين الأصالة والمعاصرة"- عالم الكتب- القاهرة- مصر- الطبعة الأولى- 2013م.

10. صالح بلعيد- "دروس في اللسانيات التطبيقية"- دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع- الجزائر- د ط- د ت.

11. طارق عبد الرؤوف عامر، وإيهاب عيسى المصري- "التعليم النشط"- دار أطفالنا- د ط- د ت.

12. عمر بشير الطويبي— " المناقشة الجماعية أصولها ومبادئها"- الدار العربية للكتاب- تونس- د ط- 1984م.

13. عبد الحي أحمد السبحي، محمد بن عبد الله القسايمة — "طرائق التدريس العامة وتقويمها"- الطبعة الأولى- د ت.

14. عبد اللطيف بن حسين فرج- "طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين"- دار المسيرة- عمان- الأردن- الطبعة الأولى- 2005.

15. عبد المحسن بن عبد العزيز- "الوسائل التّعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العمليّة التّعليمية"- مكتبة الملك فهد الوطنية- الرياض- الطبعة الأولى- 1414هـ.

16. عزام بن محمد الدخيل- "مع المعلّم"- الدار العربية للعلوم ناشرون- بيروت—لبنان- الطبعة الأولى- 2015م.

17. عاطف الصيفي، "المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث"- دار أسامة للنشر والتوزيع – عمان — الأردن- الطبعة الأولى- 2009.

18. محمد الصالح حثروبي- "الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي"- دار الهدى للنشر والتوزيع- عين مليلة- الجزائر- د ت – د ط.

19. محمد سرحان علي المحمودي- "مناهج البحث العلمي"- دار الكتب- صنعاء- الطبعة الثالثة- 2019.

20. محمد علي الخولي- "أساليب التدريس العامة"، دار الفلاح للنشر والتوزيع الأردن- د. ط- 2000م.

21. موسى بن يحي الفيفي- "الحوار أصوله وآدابه وكيف نربي أبناءنا عليه"- دار الخضيري- المدينة المنورة- د ط- 1427هـ.

22. نصر الدين الشيخ بوهني- "العمليّة التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفايات"- غليزان- الجزائر - 2013م.

23. نايف سليمان– "تصميم وإنتاج الرسائل التّعليمية"- دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان- الطبعة الثانية- 2003م.

24. هدى علي جواد الشمري وسعدون محمود الساموك- "مناهج اللغة العربية وطرق لتدريسها"- دار وائل للنشر- الأردن- الطبعة الأولى- 2005.

المجلات:

1. أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، الصّديق قوميدي- "الحوار التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ"- مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية- المجلد 20- العدد 01- جوان 2019.

2. رجاء عباس محمد- "أساليب التعلم والتعليم في السنة النبوية الشريفة"- مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية - المجلد 28 - العدد 9- 2020م.

3. رحاب شرموطي، نور الدين زرادي- "فاعلية الحوار التّعليمي"- مجلة الآداب والعلوم الإنسانية- العدد 16- جوان 2016.

4. الزهرة الأسود- "قراءة في مفهوم التّعليمية"، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية- المجلد 06- العدد 02- 2020م.

5. زينب كامل كريم- "حوار الأنبياء في القرآن الكريم"- مجلة التراث العلمي العربي- العدد 04- 2017م.

6. علي جابر العبد الشّارود- "الحوار مفهوما وتأصيلا وواقعا"- كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية- المجلد 2- العدد 35.

7. محمد سليمان صليبي- "أثر الطريقة الحوارية على المستوى التّحصيلي في مادة علم الأحياء لطلبة الصّف الأوّل الثانوي- مجلة جامعة دمشق- المجلد 26- العدد (1+ 2)- 2010م.

8. مرتضى عباس حسن، زيد بدر محمد العطار- "أثر استراتيجية المناقشة النشطة في الأداء التعبير لدى طالبات الصف الرابع العلمي"- مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية- العدد 29- 2016م.

9. منيرة فطيم جميل العتيبي- "استراتيجية الحوار التّعليمي ودوره في تعليم العربية لغير الناطقين بها"- حولية كلية اللّغة العربيّة- ببنين بجُرْجَا- العدد 25- الجزء 12- 2021م.

10. ندى لقمان محمد أمين الحبار، إيمان عبد الجبار أحمد- "أثر استخدام طريقة الحوار في تحصيل طلاب الثانويات الإسلامية في مادة الحديث النبوي الشريف وتنمية الثقة بأنفسهم"- مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية- المجلد 11- العدد 3- 2011.

11. نور الدين مصطفى- "الوسائل التّعليمية وأهميتها في تدريس اللغة العربية في الطّور الثانوي"- مجلة جسور المعرفة- العدد 10- جوان 2017.

الرسائل والأطروحات الأكاديمية:

1. أحمد عنيزان الرشيدي- "فاعلية تدريس اللّغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصّف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت"- ماجستير في المناهج والتدريس- جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا- 2012.

المواقع الإلكترونية:

1. بن عيسى أحسينات- "ديداكتيكية الطرائق التّعليمية في المجال التربوي التّعليمي"- 5 فبراير 2011- موسوعة التعليم والتدريب: https://www.edutrapedia.com
2. سلفانا نعوم- "مفهوم العمليّةالتّعليمية وشروط نجاحها"- المرسال- 07 سبتمبر 2020- 3:22- https://www.almrsal.com.
3. مكتبة جواد- "الحوار في التعليم"- 27 يناير 2023. https://www.jawad-book.com
4. موسوعة التعليم والتدريب: أسلوب الحوار والمناقشة في التدريس- 9 ديسمبر 2014- https://www.edutrapedia.com
5. ياسمين- استراتيجية الحوار السقراطي- 18 يناير 2022- 21:34- https://www.almersal.com

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية تلمسان
مصلحة التكوين و التفتيش
الرقم: 500/م.ت.ت/2023

تلمسان في: 19 أفريل 2023

مدير التربية

إلى

الطالب(ة): بلعباس صفية

جامعة ابو بكر بلقايد – تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الموضوع: ب/خ القيام بدراسة ميدانية.

المرجع : مراسلة جامعة ابو بكر بلقايد – تلمسان ،كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة والأدب العربي ،المؤرخة في 2023/04/12.

بناء على الطلب المذكور في المرجع أعلاه، و في ظل احترام النظام الداخلي للمؤسسات التربوية ، نعلمكم بموافقتنا وبترخيصنا لكم للقيام بهذه الدراسة الميدانية على مستوى:

ثانوية مليحة حميدو – **تلمسان**

وذلك خلال الفترة الممتدة من : 25 أفريل 2023 إلى : 02 ماي 2023

و عليه المطلوب منكم الاتصال بمديرالمؤسسة المعنية و التنسيق معه لإجراء هذه الدراسة.

ملاحظة: تعتبر هذه المراسلة بمثابة ترخيص للدخول إلى المؤسسةالمذكورة أعلاه .

مدير التربية

عن مدير التربية المفوض منه
رئيس مصلحة التكوين
معاريف عبد القادر

مديرية التربية لولاية تلمسان –مصلحة التكوين و التفتيش

البريد الالكتروني: Serviceformation13000@gmail.com

رقم الهاتف /الفاكس 043418908

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية تلمسان
مصلحة التكوين و التفتيش
الرقم: 53 /م.ت.ت/2023

تلمسان في: 19 أفريل 2023

ثانوية مليحة حميدو – تلمسان
المديـــــر المـــــدير
التاريخ: 2023.04.24
الرقم: 297

مدير التربيـة
إلـى
الطالب(ة): العربي شيماء
جامعة ابو بكر بلقايد – تلمسان
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الموضوع: ب/خ القيام بدراسة ميدانية.

المرجع : مراسلة جامعة ابو بكر بلقايد – تلمسان ،كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة والأدب العربي ،المؤرخة في 2023/04/12.

بناء على الطلب المذكور في المرجع أعلاه، و في ظل احترام النظام الداخلي للمؤسسات التربوية ، نعلمكم بموافقتنا وبترخيصنا لكم للقيام بهذه الدراسة الميدانية على مستوى:

ثانوية مليحة حميدو – تلمسان

وذلك خلال الفترة الممتدة من : 25 أفريل 2023 إلى : 02 ماي 2023

و عليه المطلوب منكم الاتصال بمدير المؤسسة المعنية و التنسيق معه لإجراء هذه الدراسة.

ملاحظة: تعتبر هذه المراسلة بمثابة ترخيص للدخول إلى المؤسسة المذكورة أعلاه .

مدير التربية

مديرية التربية لولاية تلمسان

عن مدير التربية وبتفويض منه
رئيس مصلحة
التكوين والتفتيش
معاريف عبد القادر

مديرية التربية لولاية تلمسان –مصلحة التكوين و التفتيش
رقم الهاتف /الفاكس 043418908
البريد الالكتروني: Serviceformation13000@gmail.com

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد–تلمسان–

قسم اللّغة والأدب العربي

الموضوع: استبيان موجّه لأساتذة اللّغة العربيّة في الطّور الثّانوي

أساتذتنا الكرام، تحية طيّبة أمّا بعد،

نحن بصدد إعداد مذكّرة لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان "الحوار في العمليّةالتّعليمية وأثره في التّحصيل اللّغوي".

نرجو منكم إفادتنا بالإجابة عن هذا الاستبيان بدقّة، ونتعهّد بأنّ المعلومات الّتي ستفيدوننا بها ستحظى بالسّرية التّامّة، ولن تُستخدم إلاّ لأغراض البحث العلمي.

وتقبّلوا منا فائق الاحترام والتّقدير، وشكراً.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر □ / أنثى □□

السن: أقل من 30 سنة □ / أكثر من 30 سنة □□

المؤهل العلمي: ليسانس □ / ماستر □ / دكتوراه □ / مدرسة عليا □□

الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات □ / من 5 إلى 10 سنوات □ / أكثر من 10 سنوات □□

الأسئلة:

1. هل تستعمل الفصحى أثناء الحوار؟

نعم □ لا □□

2. كيف ترى مستوى تلاميذك في استعمال الفصحى؟

ضعيف متوسّط□ جيّد □□

3. هل تعطي فرصة الحوار والمناقشة لجميع التّلاميذ؟

نعم □ لا □□

4. هل يجد التّلاميذ صعوبة في التّواصل أثناء الفصل؟

نعم □ لا □□

5. هل تتيح لهم الوقت الكافي للتّفكير والإجابة؟

نعم □ لا □ أحيانا □□

6. هل توبّخ تلاميذك على الإجابة الخاطئة باستعمالهم غير الفصحى؟

نعم □ لا □□

7. ما هي العوائق الّتي تواجه التّلميذ أثناء الحوار؟

- الخجل □□
- صرامة الأستاذ والخوف من ردّة فعله □□
- الخوف من الخطأ □□

8. ما هي الصّعوبات الّتي تواجهها أثناء الحصة؟

- .....

9. هل تستخدم التكنولوجيا في عملية التدريس؟

نعم□ لا□

10. هل يساهم الحوار في تعزيز العلاقة بين التّلميذ والأستاذ؟

نعم□ لا □□

11. هل تلزم التّلاميذ بتحضير الدرس قبل الحصّة؟

نعم□ لا □□

12. ما هي الأنشطة الّتي يفضلها التّلاميذ ويتفاعلون معها أكثر؟

قراءة□ تعبير□ قواعد □□

13. هل يخلق الحوار جوّا من المنافسة داخل القسم؟

نعم□ لا □□

14. هل يلتزم التّلاميذ بآداب الحوار؟

نعم□ لا □□

15. هل ترى أنّ الحوار تقنيّة ناجحة في العمليّة التّعليمية؟

نعم□ لا □□

16. هل للحوار التّعليمي تأثير على التّحصيل اللّغوي للتّلاميذ؟

نعم□ لا □□

17. ما هي الأهداف الّتي تتوخّاها من خلال الحوار؟

- تحديد سلوك التّلميذ □□
- زيادة استيعاب التّلميذ □□
- تنمية مهارات التّواصل لدى التّلميذ □□
- أهداف أخرى □□

18. برأيك أين تكمن أهمّية الحوار التّعليمي؟

.....

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
مقدمة	أ-ج
تمهيد	2-1
الفصل الأوّل:العمليّةالتّعليمية	
1- مفهوم التعليم، التّعلّموالتّعليمية	7-4
2- أركان العمليّةالتّعليمية	10-8
3- الوسائلالتّعليمية	15-11
4- أهداف العمليّةالتّعليمية وأهميتها	17-16
الفصل الثاني: الحوار التّعليمي	
1-الحوار التّعليمي (مفهومه، أقسامه ومتعلقاته)	25-19
2-مراحل الحوار، شروطه وأهدافه	28-26
3-مزايا الحوار التّعليمي، عيوبه وصعوباته	32-29
4-أهمية الحوار التّعليمي وأثره في التحصيل اللّغوي	34-33
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية	
1-الإجراءات المنهجية	42-39
2-تحليل الجداول ودراسة النتائج	58-43
خاتمة	62-60
قائمة المصادر والمراجع	68-64
الملاحق	75-70

فهرس الموضوعات	78-77

ملخص:

تتطلّب العمليّة التّعليميّة تفاعلًا بين المعلّم والمتعلّمين واستخدام استراتيجيّات تعليميّة متنوّعة لتحقيق تجربة تعلّم فعّالة ومثمرة. ومن بين هذه الاستراتيجيّات الحوار التّعليمي أو الطّريقة الحواريّة الّتي تعدّ من أنجح الطّرق والسّبل التّعليميّة الأكثر انتشاراً في الوسط التّعليمي لما لها من أهمّية في تطوير مهارات التّواصل وتوسيع آفاق المعرفة.

الكلمات المفتاحيّة: - العمليّة التّعليميّة ، الحوار التّعليمي

Résumé:

Le processus éducatif nécessite une interaction entre l'enseignant et les élèves, ainsi que l'utilisation de différentes stratégies pédagogiques pour créer une expérience d'apprentissage efficace et fructueuse. Parmi ces stratégies, le dialogue pédagogique ou la méthode du dialogique est l'une des approches les plus efficaces et répandues dans ledomaine del'éducation, en raison de son importance dans le développement des compétences de communication et l'élargissement des connaissances.

Les mots clés : - Le processus éducatif ,le dialogue pédagogique

Abstract:

The educational process requires interaction between the teacher and students, and the use of diversteaching strategies to achieve an effective and fruitful learning experience. Among these strategies educational dialogue or the dialogic method is one of the most successful and most widely used educational approaches, duetoits importance in developing communication skills and expanding knowledge.

Key words : - The educational process ,educational dialogue